

أساليب الإنشاء

المختارة
من معلم الإنشاء

تأليف

محمود عمر السعيد محبوب علي عتيق

كتبة حسيينة ديوبند

١٠ مسجد قديم
سجده قديم

أجاليب الانشاء

المختارة

من معلم الإنشاء

سرادق فخم
سرادق فخم
جمع حمل أصحاب البيت
الحب في الظهور
المجارة

تأليف

محمود عمر السعيد محجوب على عتيه

ملتزمه الطبع والنشر :

كتب خانة حسينية ديوبند - يوبي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتاب : أساليب الإنشاء المختارة من معلم الإنشاء

تأليف : محمود عمر

السعيد محبوب

علي عتيبه

الطبعة الجديدة المنقحة: ٢٠٠٤م

ثمن النسخة : ٣٥ روبية (Rs. 35)

ملتزمة الطبع والنشر: مكتبة حسينية ديوبند يوبي

يطلب من:

مكتبة حسينية ديوبند (يوبي)

Kutub Khana Hussainia, Deoband (U.P.) 247554

Tel.: 01336-223266

بسم الله الرحمن الرحيم

استعنا بالله فوفقنا، وأخلصنا له العمل فهدانا، فالحمد لله
على هدايته وتوفيقه.

وبعد، فإننا نقدم كتابنا "معلم الإنشاء" إلى نشء اليوم،
وعدة المستقبل، بعد أن أودعنا فيه ثمرة تجاربنا أعواما طوالا،
عالجنا فيها مهنة التدريس وخبرنا أحوال التلاميذ، ولمسنا مواطن
الضعف فيهم، واهتدينا إلى الطرق الناجعة التي تنهض بهم في مادة
الإنشاء، وهي مادة مستعصية، لا يزال التلاميذ يشكون صعوبتها،
وينظرون إليها نظره إلى شئ عزيز الجانب، بعيد المثال، ولهذا
وضعنا لتلك المادة طريقة جديدة، واستوحينا فيها تجاربنا،
واسترشدنا بطبيعة العقل الإنساني في التفكير، واستعنا بآراء كبار
المربين، وأساليب التربية الحديثة.

ولم ننس أن نجعل كتابنا معلما للإنشاء، يرشد وحده
التلميذ، ويأخذ بيده، ففي كل إرشاد أو موضوع حاولنا بقدر
الاستطاعة أن نخاطب التلميذ بعبارة سهلة مفهومة، تكاد تصل إلى
قلبه وعقله، قبل سماعه وبصره إذ أن ذلك هو الطريق الطبيعي
لتزويد التلميذ الناشئ بالأفكار والعبارات وتعذيته بالمعارف
والآداب، والله الموفق.

ما يجب على التلميذ ملاحظته

ليتقدم في الإنشاء

- ١- يجب أن تتكلم دائما باللغة العربية، لتعود التعبير الصحيح، فإن هذا يساعدك على الإنشاء، لأنه ليس إلهاديا مكتوبا.
- ٢- في دروس المطالعة يجب أن تعبر عن معنى ما قرأت بعارة من عندك، وأن تحرص على الألفاظ اللغوية الجديدة، والأساليب الجيدة، لتمرزها عند المناسبة بإنشائك، كي يرق ويحسن.
- ٣- وفي دروس المطالعة أيضا معلومات شتى، جليلة الفائدة، فاحرص عليها، لتغزر مادتك، وتجد العناصر موفرة عند التفكير في أي موضوع يمس تلك المعلومات.
- ٤- للمحفوظات أثر عظيم في الإنشاء، فيجب أن تذكرها دائما عند الكتابة، لتستفيد من أسلوبها ومعناها، ولتقتبس (١) منها ما يناسب موضوعك، كما سترى في موضوعات الكتاب.
- ٥- يجب أن تعرف أن ما تدرسه من المواد: كتدبير الصحة، ومبادئ العلوم، والجغرافية تستطيع أن تنتفع به عند معالجة الموضوعات التي لها صلة بهذه المواد: فالصحة تفيد في موضوع "النظافة" ومبادئ العلوم تفيد في "مصنع السكر" وفي الكتابة على "حيوان أو نبات" والجغرافية تساعدك في "فوائد الشمس"، "والأنهار"، "والبحار"، والتاريخ يعينك في "الآثار" وفي "الموضوعات الاجتماعية".

(١) تقتبس: تأخذ

٦- في الصحف، والمجلات، والكتب معلومات غزيرة، وأساليب حسنة، تستفيد منها إذا عנית بقراءتها، فيجب أن توجه إليها عناية خاصة، ليؤثر ذلك في إنشائك.

٧- يحسن أن تنشط للكتابة في بعض الموضوعات عند كل مناسبة تسنح (١) لك: كرسالة لصديق، أو وصف لرحلة قمت بها، أو حفلة شهدتها.

(١) تسنح : تعرض .

طريقة السير في موضوع الإنشاء

اتبع الخطوات الآتية عند الكتابة في أي موضوع إنشائي:

١- يجب أن تفكر في رأس الموضوع، وأن تفهم الغرض منه جيداً، حتى لا تخطئه، أو تهمل بعض أجزائه: ففي وصف منزل لا تجعل جل (١) موضوعك في وصف حديقته، وفي فوائد الأنهار لا تجعل الموضوع في نهر النيل.

ويجب أن تعرف هل الموضوع وصف لشيء فقط، أو بيان لفائدته فحسب، أو هما معاً، وهل هو افتخار من جانب واحد، أو مفاخرة من الجانبين، أو حديث عن النفس؟

٢- ومما يجب أن تعني به عناية تامة ألفاظ الموضوع؛ فرب نقطة أو حركة أخطأت بها الغرض، وضللت الطريق، وكتبت في موضوع آخر غير المطلوب منك. ^{فقد} فصل في مثل: السباحة والسياسة، والنخلة والنحلة، والبحار والبحار، ومثل العلم والعلم، والدين والدين.

٣- بعد أن تفهم الغرض من الموضوع فكر فيه من جميع نواحيه، وأطلق ذهنك بالبحث والتنقيب، واجمع كل ما يتصل به: ففي وصف "يوم مطير" يجب أن تخطر بذهنك حال الجو قبل نزول المطر، ثم الظواهر الطبيعية التي تسبقه، ثم سقوطه، ولا بد أن تخطر بذهنك حال الناس، ووسائل الانتقال، وحال الشوارع، وما يتبع ذلك من حركة وأعمال.

(١) جُلّ موضوعك: أكثره.

٤- ويجب أن تسأل نفسك عن اتصال موضوعك بالزراعة، والصناعة، والتجارة، والصحة والأخلاق، والمجتمع، وكذلك عن اتصاله بالمواد التي تدرسها كما أسلفنا، فإن ذلك يساعدك على جمع عناصر كثيرة.

٥- قيد كل فكرة تخطر ببالك عند سنوحها. فإذا أفرغت ما في ذهنك، رتب هذه العناصر ترتيبا طبيعيا بحسب وجودها، كما رأيت في موضوع "يوم مطير" أو بتقديم الأهم على المهم: ففي مثل "فوائد شجرة القطن" قدم فوائد القطن، ثم فوائد البذور، ثم فوائد الحطب.

٦- اشرح هذه العناصر بحسب ترتيبها، واعلم أن كل عنصر كموضوع مستقل، فاستخرج له عناصر جزئية، وشرحها شرحا وافيا.

٧- ابدأ بكل عنصر من أول السطر، مع ربط أجزاء الموضوع بمثل: الواو، الفاء، ثم، وكذلك، هذا إلى أن، وأيضا، ومما هو جدير بالذكر، وغير خاف، كما أن.

٨- عند شرح العناصر لا بد أن تنتفع بما حفظت من الكلمات، والأساليب المختارة، فأحضر بذهنك محفوظاتك ودروس المطالعة: لتختار منها ما يناسب الموضوع.

العيوب التي يقع فيها التلاميذ

فتحت من إنشائهم

- ١- الخروج عن الموضوع، أو نسيان بعض أجزائه.
- ٢- تكرار المعاني أو الألفاظ. ويمكن تجنب التكرار في المعاني بالسير على ترتيب العناصر، وتكرار الألفاظ يمكن تجنبه باستعمال الضمير بدل إعادة الاسم الظاهر، فتقول للسفن فوائد كثيرة: فإنها تنقل البضائع، ولا تقل: فالسفن تنقل البضائع.
- ٣- الخطأ في استعمال الضمير، والاسم الموصول، واسم الإشارة، فلا يصح أن تستعمل ما للمثنى، أو الجمع، مكان ما للمفرد، وما للمذكر مكان ما للمؤنث أو العكس. ومما تجدر ملاحظته هنا أن "واو الجماعة" و"هم" ضميران للعقلاء، فلا تستعملها لغير الإنسان من نبات أو حيوان.
- ٤- ركافة (١) العبارة، وعدم وضوحها والوصول من طريق بعيد إلى المراد بحشوها بألفاظ وعبارات لا حاجة إليها.
- ٥- استعمال العامي والمحرف.
- ٦- عدم ملاحظة قواعد النحو: فلا يصح أن تدع ناصبا، أو جازما، أو حرفا من حروف الجر، أو ناسخا من النواسخ، يمر بك دون أن تنسبه إلى عمله. ومن المهم جدا أن تؤنث الفعل مع الفاعل المؤنث، كما يجب أن تجرده من علامة التثنية أو الجمع، إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا، مثل: يشتغل العامل، يشتغل

(١) ركافة العبارة: ضعفها وعدم انسجامها.

العاملان، يشتغل العاملون.

٧- وضع الأبيات الشعرية، والأمثال، والحكم في غير مواضعها،
فيجب أن تضعها في العنصر المناسب لها، بعد كلام يلائم
معناها.

٨- مما يقلل من قيمة الموضوع الأخطاء الإملائية، وقد وضعنا لك
موجزا في الإملاء آخر الكتاب، فارجع إليه لتستعين به.

ثانيا: عند الكتابة في فوائد الأشياء يجب أن تستوعب (١) الفوائد والآتدع فائدة مهمة تفلت منك، وطريقة ذلك أن تسأل نفسك عن فوائد هذا الشيء للزراع، وللصانع، وللتاجر، وفي المنازل والمدارس والمجتمع وغير ذلك.

ومن المفيد جدا أن تذكر نقيض الفائدة: فإذا قلت: إن الشمس ^{تغير} تغير الدنيا، حسن أن تقول: ولولاها لكانت الدنيا ظلاما يغيث (٢) فيها اللصوص والسفاكون، وتدب الحشرات، وتعطل الأعمال. وإذا قلت: إن النيل يكسب أرض مصر الخصب: فتخرج حبا ونباتا، وجنات ألقافا (٣) حسن أن تقول: وبدونه تصبح مصر صحراء قاحلة، وخرابا يبابا (٤) وبذلك يتسع الموضوع، وينفسح لك مجال القول و توفق في الإنشاء.

(١) تستوعب الفوائد : تأتي بها جميعا.

(٢) يغيث: يفسد

(٣) الألقاف: الأشجار الملتفة

(٤) يباب: خراب

١- وصف نزهة

بين المزارع والحقول

سير النوا

العناصر :

١- الخروج للنزهة. ٢- وصف الحقول

٣- عمل الفلاحين ٤- أثر النزهة

أردت أن أسرى عن النفس عناء الدرس ، وأن أستمتع
بقسط من الراحة ، يعيد إلى الجسم نشاطه ، وإلى العقل حدته
ومضاء ه (١) ، فاتفقت مع جماعة من صفوة الأصدقاء أن نقضى
سحابة اليوم بين المزارع والحقول . سرنا مبكرين قبل أن تبرز
الغزالة (٢) من خدرها ، فما هو إلا زمن يسير حتى كنا بين مناظر
بهيجة ، تشرح الصدر وتقر العين .

فهذه حقول الأرز خضراء تكسو الأرض أثوابا سندسية ،
وتطاول النسيم العليل ، فتميل حيث يميل ، وتلك شجيرات
القطن غضة نامية ، يروك (٣) منها صفوفها المنتظمة ، وتنسيقها
البديع ، كأنما غرسها بستاني ماهر ، أو مهندس بارع . وقد
نشرت هنا وهناك أشجار النخيل والجميز والتوت ، يتفيا (٤)
ظلالها الفلاحون ، وتترج بين أفنانها (٥) الطيور ، جلسنا على
شاطئ جدول ، تحت ضوء الشمس ، نمتع النفس بتلك المشاهد

(١) مضاء ه : قوته ونشاطه (٢) الغزالة : الشمس

(٣) يروك : يعجبك (٤) يتفيا الظل : يجلس فيه

(٥) الأفنان : الأغصان

الساحرة، ونقلب الطرف بين مناظر الزرع الأخضر، يتلأأ في أصوله الماء كأنه الماس، ونسمع خرير المياه، وتغريد العصافير، و نستشق الهواء صافيا، ونحس النسيم عليلا.

وكنّا نرى الفلاحين دائبين (١) في أعمالهم: هذا يعزف ^{ضرباً قاصداً} ^{زمنها} ^{كودنا}

الأرض، وذاك يحراثها، وآخر يدير البساقية، تشاركهم نساؤهم في العمل، ويقمن بنصيبهن في الكدح (٢): فمن عاملة في الحقل، إلى أخرى ترعى الغنم على شاطئ النهر، والكل فرح طروب بما وهب الله له من جمال الطبيعة، يرفع صوته بألحان مشجية، وغناء ريفي جميل.

قضينا اليوم بين هؤلاء القوم الكرام نتعلم منهم النشاط والجد، ونأخذ عنهم الصبر والقناعة، ثم عدنا والعقل مرآة صافية، والقلب فرح مسرور، والجسم قوي نشيط.

(١) دائبين: محادين، محتهدين

(٢) الكدح: العمل والسعي

التطبيق

٢- تنزهت في حديقة ، فصفها ، وبين فوائدها

١- عناصر



٣- فوائد الشمس

العناصر:

- ١- تنير الدنيا
- ٢- هي مصدر الحرارة
- ٣- تنمي الحيوان والنبات.
- ٤- تقتل الجراثيم
- ٥- تصعد البخار
- ٦- تجفف الملابس، وتنضج الثمر، وتمد القمر بالضوء.

الشمس روح الكون، وسر حياة العالم، تشرق طلعتها المحبوبة على الناس فتشرح صدورهم، وتملأهم قوة ونشاطاً، ^{فيهبون} إلى أعمالهم مهطعين (١) فإذا رأيتهم في الطريق أبصرت هذا مسرعاً إلى متجره، وذاك غادياً إلى مدرسته، وآخر باكراً (٢) إلى حقله، كل يؤدي عمله في ضوء هذا المصباح الرباني، لا ينفق فيه وقوداً ولا زيتاً، ولا يخشى منه عداً ولا حساباً.

وهي مصدر الحرارة، ترسل أشعتها إلى الناس، وقد تمشيت في أجسامهم رعدة تصطك لها أسنانهم، وتنكمش منها أبدانهم، ويجمد الدم في عروقهم؛ فتهب لهم الدفء، وتمدهم بالحرارة فينبسط من أبدانهم ما انكمش، ويجرى في أجسامهم الدم حاراً دفيئاً. كما أن هذه الأشعة تنمي الحيوان وتقويه، ولولاها ما قام النبات (بالتمثيل الكلوروفلي) الذي منه غذاؤه، وعليه حياته ونماؤه؛ ولهذا ترى النبات الذي يستر عن الشمس يذوي (٣) عوده وتذبل أوراقه، ويغيض (٤) مأؤه وتذهب نضرتة وزواؤه (٥).

- (١) مهطعين: مسرعين
- (٢) باكر: مسرع
- (٣) يذوي: يذبل
- (٤) يغيض: يقل
- (٥) الرواء: حسن المنظر

هذا إلى أن الشمس هي التي ترسل أشعتها الذهبية إلى المنازل ، فتملؤها ضياءً ، وتسترق الخطأ إلى مكان الجراثيم بلا كركنا الفاتكة ، فتقتلها قتلاً ، فيصبح البيت سَكناً طيباً ومقاماً محموداً ، "البيت الذى تزوره الشمس لا يدخله الطيب".

والشمس هي التي تصعد بحرارتها البخار ، فتكون السحب التي تزجها (١) الرياح إلى الأرض القفر ، والمكان الجديب ، فتبل تربته ، وتبرد غلته (٢) وتصيره جنة فيحاء (٣) تؤهل بالسكان ، وتجمر بالقطان ، كما أن هذه السحب تملأ بمائها ^{الأنهار} التي تروي الزرع ، وتسقي الحيوان ، وتحمل السفن ، وتخرج السمك.

وهي تجفف الجو والملابس ، وتنضج الثمر ، وتمد القمر بضوئها ، فيمحو ظلمة الليل ، ويذهب وحشته ، ويبدو للناس مشرقاً جميلاً.

التطبيق

٤- اكتب في فوائد الشتاء ومضاره

العناصر:

الفوائد: ١- فصل النشاط والعمل ٢- كثرة الخيرات ٣- قلة الحشرات.

المضار: ١- تكثر السحب فيظلم الجو. ٢- اشتداد البرودة.

٣- الرياح والزوايع. ٤- كثرة الأمطار التي تعطل الأعمال.

٥- انتشار الأمراض الصدرية والمفصلية. ٦- ضعف

النبات والأزهار ، وتجرد الأشجار من أوراقها.

(١) تزجها : تسوقها. (٢) الغلة : حرارة العطش.

(٣) فيحاء . واسعة.

(3)

هـ- وصف منزل

توافرت فيه الشروط الصحية

العناصر:

ملاقاة بال

۳- بهوه.

۲- حديقته.

۱- موقعه.

۶- أثاثه ونظافته

۵- مرافقه.

۴- حجراته.

(منقول من الوال)

بحيره كم

من حذاء بنكنا

آماره بيا حدا بي الشوق، ودعاني واجب الإخاء أن أزور رفيق صباي

وصديقا ينطوي قلبه على ودصميم، ووفاء كريم، قيممت داره سيرا

على الأقدام، كي أشعر بالنشاط والقوة. فلما وصلت وجدت منزلا

مشميدا في حي من أجمل أحياء المدينة: مكان جاف خال من

المصانع والمعامل، وشوارع مرصوفة فسيحة، ومبان شيدت على

أحسن طراز، بعيدة عن الضوضاء (١)، وأمكنة اللهو والغناء، فسرني

هدوء الحي وجماله، وملأني ذلك غبطة وسرورا.

ولما جاوزت الباب صرت إلى حديقة ذات كلاً نظير،

حافلة بالورود والأزهار، تعطر بأريجها الهواء العليل، رسمت فيها

أشكال هندسية جميلة تسر الحزين، وتفرح الكتيب (٢)، وبها

أشجار مورقة، بديعة التنسيق.

ثم دخلت المنزل، فإذا بهو فسيح، زينت أرضه ببلاط

مزخرف يعجبك جمال منظره و بديع تنسيقه، وفيه شجيرات

صغيرة ودمي (٣) جميلة زادته بهاء ورأء.

(١) الضوضاء: الحلبة وكثرة الأصوات. (٢) الكتيب: الحزين.

(٣) الدمى: جمع دمية، وهى الصورة من العاج ونحوه.

عطر عطرًا = خوشبودار بهونا = اريج ارجا

رسم ن = تصویر بنانا

وحجراته منتظمة فسيحة الأرجاء، عالية البناء، كثيرة
 النوافذ، يجرى فيها الهواء طلقا غليلا، وتدخلها الشمس بأشعتها
 الذهبية، فتبيد الجراثيم، وتستأصل الرطوبة، غطيت أرضها
 بالخشب المملس، وحصصت (١) حيطانها بالشيد (٢)، وطلبت
 بدهان لا يسمح بتولد الحشرات المؤذية.
 كهرلوض دريات أما المرافق ففي الجهة الجنوبية، بعيدة عن الغرف بعدا
 كافيا، بها أنابيب المياه، والشجاجات، وأحواض الاستحمام،
 ومطبخ منظم لطهي الطعام.
 وبالمنزل أثاث جميل لم يقصر أهله في شيء، ولم يغفلوا
 دعوتهم من جيرانهم وراء الفخر الكاذب، والسمعة الزائفة، على أن رب البيت
 معني بنظافته، فلا ترى إلا ما يشرح القلب، ويقر العين، ويبعث في
 النفس السرور والابتهاج.

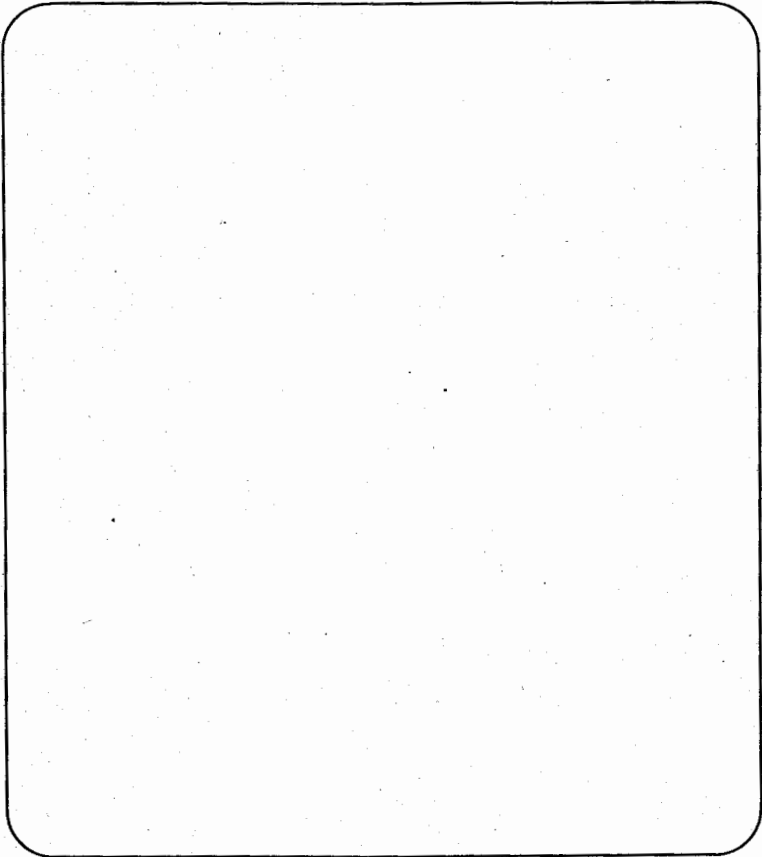
Plaster Cement

(١) حصص البناء: طلاء بالحصص.

(٢) الشيد: كل شيء طليت به الحائط من حصص أو ملاط.

التطبيق

٦- صف المدرسة وبين فوائدها



٧- فوائد الأزهار

العناصر:

- ١- أثرها في النفس ^{والمعنويات، جلس}
 ٢- زينة الحدائق والمنازل والأندية ^{حفلة}
 ٣- زينة المآدب والحفلات ^{وليموس} - ٤- هدية الأصدقاء والعظماء
 ٥- تمتص النحلة رحيقها، وتُستخرج منها الروائح العطرية.

الأزهار ذات ألوان جميلة: فمنها الأحمر القانيء، والأصفر
 الفاقع، والأبيض الناصع وغير ذلك من الألوان الخلابة، التي إذا
 اجتمعت كونت منظرا طبعيا جميلا، ترنو (١) إليه العين، ويهفو (٢)
 القلب؛ تُفرح الكئيب، وتَمْلِكُ عليه حسه وقلبه، ولذلك تَغْنِي بها
 الناس، وشَغِف الشعراء، وصاغوا القصائد في وصفها، وإطرائها
 (٣)، والحين ^{الاحتفاء} إليها.
 وهى تُزرع في الحدائق والبساتين، فتكسبها رونقا وبهاء،
 وتعطر بأريجها (٤) الهواء العليل؛ تراها في الصباح على أغصانها
 مبللة بقطرات الندى تتلأأ كالدر النير، فتزول ^{طبع القباض} وحشتك، و
 يفعم (٥) قلبك بالفرح والسرور، ولهذا عنى الناس بغرسها في
 أصص، وزينوا بها المنازل، والفنادق، والأندية والمقاهي، أو
 ابتاعوها (٦) طاقات مختلفة، ووضعوها في الأبهاء وفي حجر
 الاستقبال، كي يأنس بها الزائرون، وتكسب المكان بهجة ورواء،
 هذا إلى أنها زينة المآدب والحفلات، فتُنظَّم على جانبى الطريق،

- (١) ترنو: تديم النظر.
 (٢) يهفو: يميل ويضطرب.
 (٣) إطرائها: مدحها.
 (٤) الأريج: قوة الرائحة الذكية.
 (٥) يفعم: يملأ.
 (٦) ابتاعوها: اشتروها.

وفي نواحي السراشق، ويفتن الداعي في تنسيقها حتى يخيل إليك أنك في بستان، وأن الحفل قد انتظم ^{لنفسك} عقده في حديقة غناء أزهارها ناضرة، وأنوارها باسمه، وهي زينة العروس ليلة زفافها فتلبس منها إكليلًا يزيد لها حسنا وبهاء وتزدان بها ^(زينة) السيارات، وأرجاء المنزل. كما أنها تهدي للأصدقاء علامة المحبة والإخاء، وتقدم للعظماء رمز الإخلاص والوفاء.

وتمتص النحلة رحيقها وتخرج لنا شمعا وشهداً فيه شفاء للناس، وتُستخرج منها الروائح العطرية، التي يتعطر بها الناس فتكسبهم رائحة أرجة (١) وتوضع على المشروبات والأطعمة والحلوى: فتعطرها بشذا (٢) عرفها الجميل.

أي خوبصورت خوشبو

التطبيق

٨- فوائد الأشجار

العناصر:

- ١- تزين بها الحدائق، والمنازل، والأندية، والشوارع.
- ٢- تنقي الهواء وتعطره، وتلطف الحرارة.
- ٣- ننتفع بأزهارها وثمارها " اذكر بايجاز فوائد الأزهار والثمار ".
- ٤- ننتفع بخشبها " فائدته في المنازل، والمدارس، والسفن، وأدوات الزراعة "
- ٥- نصنع من لبها الورق.
- ٦- نأخذ منها الصمغ، والمطاط.

(١) أرجة: عطرة.

(٢) شذا عرفها: رائحتها الذكية.

(٥)

٩- مظاهر العيد في مدينة

- العناصر:
 ١- زينة المدينة ^{سجاد}
 ٢- ما يعمل ^{مستعمل} الناس
 ٣- حال ^{كيفية} الأطفال
 ٤- الذهاب ^{تفرج} إلى البساتين
 ٥- البائسون في هذا اليوم

انتظاركم هو لي، لكه
 كلما دنا يوم العيد وأزفت (١) ساعة فصالة، نشط الناس
 لشراء ما يحتاجون إليه، واستعدوا بكل فاخر من الملابس
 والماكل، وزينوا منازلهم وحوانيتهم، وزخرفوها بالأوراق الملونة،
 وبالأعلام تخفق ^{تضرب} يمنة ويسرة، ونسقوا أصناف البضائع أمامها، ليراها
 الناس غادين ورائحين، فتبدو المدينة في حلة قشبية (٢) ومنظر
 بهيج.
 وفي ليلة العيد تطلق ^{تطلق} المدافع، تحية له وإكراما لمقدمه
 السعيد، ويذهب الناس إلى المقابر؛ لزيارة أقاربهم وأحبابهم
 ويجلسون رَدحا (٣) من الزمن بين الرجام (٤) مشعلين الشموع،
 وقد يبيتون بين تلك الرموس، يكون أهليهم ويذرفون الدمع
 السخين عليهم، وتلك عادة قبيحة، زينتها الجهالة وليست من الدين
 ولا هي مما يلائم الأمم المتحضرة. ^{تدبر} يباغته اقوام

إذا بزغ فجر ذلك اليوم الأغمر، نهض الناس من فراشهم،
 ليظهر ^{تغسل} أو يلبسوا أفرح ما عندهم من ملابس، وليؤدوا ما فرض

- (١) أزفت: قربت
 (٢) قشبية: جديدة
 (٣) الردح: الزمن الطويل
 (٤) الرجام والرموس: القبور

عليهم من عبادة تُطَهِّرُ النفس وتُنْأى بها عن الفحشاء والمنكر؛ فإذا قضيت الصلاة، ذهبوا إلى بيوتهم مسرورين، وإلى دُورِهِمْ مهينين. وكل يتمنى لصاحبه أن يكون العودُ ^{العود من العود} أحمد، وأن يلبسه الله أثواب العافية، وأن يُضَفِّيَ (١) عليه ظلال الرفاهية ^{بمنزلة} بنوحي.

وفي الصباح الباكر تسمع مناجاة الأطفال، وصيحاتهم، وألحان مزاميرهم، وتراهم في الشوارع، يغدون ويروحون، ويجرون من هنا إلى هناك، عليهم حلل جميلة، ذات ألوان زاهية تقرر العين، وتفرح القلب؛ تبدو عليهم نظرة النعيم، ويتألاً لأل البشر في وجوههم، وينبعث السرور من عيونهم، وكلهم نشاط ومرح، بجلول يوم سعيد، طال نأية ^{دافة} واعترايه. وفي هذه الأيام تكثر الأراجيح، ^{والأرجوحة} والملاهي المتنقلة، فيقبل عليها الناس والأطفال بشوق ولهف، لا يبالون بمال، ولا يحفلون ^{بأسباب} بإسراف، كما يزاول فئة من العاطلين ألعاباً مختلفة، فيخدعون الناس والأطفال برؤية حظهم ونصيبهم، فتضيع نقودهم سدى، ويعضون ^{راشكنا جانا} بنان الندم. ^{نفس} انفس ملت بهم.

وكثير من الناس يقصدون الحدائق والبساتين، زرافات ووحداً، ليشموا الهواء العليل، وليمتعوا أنفسهم بمحاسن الطبيعة الفاتنة، ومناظرها الجميلة.

وفي وسط هاته الحياة المليئة بالمسرات، نرى جماعة أناخ عليهم الدهر، وعضهم بنابه. فكم من يتيم خطف المَنون (٢) أبويه، وشيخ خنت (٣) الأيام صعدته، وعلا الشيب فودية (٤) وأرملة بائسة، وناس عاجزين، صفر الوجوه من الأسى، خماص البطون من

(١) يضفي: يسبغ ويتم.

(٢) المَنون: الموت.

(٣) خنت الأيام صعدته: قوست ظهره. (٤) الفود: جانب الرأس.

بهرک الطوى (١)، ينظرون إلى الناس في سرورهم بعين عبرى (٢) يسألون
 الإحسان والحنان عليهم بقليل من أنعم الله، ومن البر بالإنسانية أن
 نحنو عليهم ونمسح دمعهم بالإحسان إليهم، حتى يشاطرونا
 السرور، ويتمنوا لنا الخير والسعادة.

نیک بختی

التطبيق

١- صف عيد الجلوس الملكي في مدينة

المناصر:

- ١- تعطل المدارس والمصالح.
- ٢- تزين الشوارع والمنازل والدواوين بالأعلام ومصابيح الكهرباء.
- ٣- تطلق المدافع، ويحتشد الناس لمشاهدة الزينة.
- ٤- وفود المهنيين.
- ٥- الاحتفال الحكومي.

(١) الطوى: الجوع.

(٢) عبرى: باكية.

٥٠ رُبا = تنكا كو كهنجني والا

(٦)

١١- فوائد الكهرباء

الفنـاصـر:

- ١- الإنارة.
- ٢- تسير الترام.
- ٣- تدوير الآلات.
- ٤- البرق والمسرة.
- ٥- الخيالة.
- ٦- طهي الطعام.
- ٧- أثرها في الطب.

الكهرباء أس الحضارة وروح التقدم والعمارة، ملأت الدنيا نورا محاطة ظلمة الليل فعاد الليل نهاراً، وأضاءت مصابيحها الغبراء (١) فصارت سماء. فيها تضاء المدارس، والمنازل، والمصالح، والمصانع، والمتاجر، والشوارع، فتتبرق للناس سبلهم، وتيسر أعمالهم، وتساعد في الليل حراسهم، لا تسود حائطا، ولا تفسد هواء، وهي إلى ذلك تنظم حركة المرور وتزين السراقات ^{بإضاءة} في ليالي الفرح والسرور.

الكهرباء تسير الترام الذي ينتشر في المدينة كالشرايين في الجسم فيربط أنحاء ها، ويقرب أجزاء ها، ويصلها بضوئها ^{اطراف}، فتسهل الأعمال وتروّج التجارة، ويحفظ الزمن، ويقل العناء. وهي تدير الآلات التي تخرج النسيج، وتصنع الورق، وتطبع الكتب، وتروي الزرع، وتطحن الحبوب، وبذلك سهلت للناس مرافق الحياة وأخرجت مصنوعات كثيرة في زمن وجيز.

(١) الغبراء: الأرض.

وبالكهرباء عرفنا المسرة، والبرق السلبي والأثيري، فأصبحت هذه عماد حياتنا، ونظام عملنا، وبها نصرف الشئون ونقضي الأمور وننقذ المصاب، وننجي الغريق، ونطفىء الحريق، ونناجي الأصدقاء، ونحادث الأهلين والأقرباء؛ ولكي تصور لنفسك هذه الفوائد الجليلة، قم فانتزع عدد المسرة من المتاجر، والمصانع، والمنازل، والمكاتب، والمصالح والدواوين، فماذا تجد؟ تجد تجارة مشلولة، وأعمالا معطلة، وجرائم واقعة، ودماء مسفوكة (١) ومنازل محروقة وأموالا مسروقة.

وهي بعد ذلك قوام الخيالة: تنفخ في الصور فتعود خيالا يجرى ويذهب، وأشباه ^{نظير} تعدو وتلعب، وأناسي (٢) تقرأ وتخطب، وجيوشا جراحة تدافع عن وطنها العزيز، كما تمثل الحوادث التاريخية، لتكون عظة وعبرة للعقلاء والمفكرين. هذا إلى أن كثيرا من الناس قد استبدلوا بمواقف الزيت البكهرباء فأصبحوا يطهون بها طعامهم، ويكون ملابسههم و يصنعون خبزهم.

وقد استعان بها الأطباء في علاج كثير من الأدوية (٣) المزمنة والأمراض المستعصية، فأزالت السقم، وألبست المريض الصحة والعافية.

التطبيق

١٢- اكتب في فوائد زيت "البترول"

مستعينا بالموضوع السابق في استخراج عناصره.

(٢) أناسي : ناس

(١) مسفوكة : مرقاة.

(٣) الأدوية : جمع داء.

١٣- صف شجرة القطن

وبين منافعها

العناصر:

روى كادوددا، كول

الوصف: أصلها، نموها، زرعها، ^{كلى}النور والعفازات، القطن.

الفوائد : ١- عماد الثروة

٢- الملابس والأثاث. ج. أُنش، و: أُنش

٣- القطن الطبي.

٤- فوائد البذور.

آراشي سنان؛ مال ومناج
أنا

٥- الحطب.

شجرة القطن في أول حياتها بذرة صغيرة سوداء، وضعها
 الفلاح في الأرض بعد أن هيأها بالحرث والتخطيط، وبعد أيام
 تنشق الأرض عن شجيرة صغيرة، ليس فيها إلا ورقتان لونهما أخضر،
 ثم تنمو شيئاً فشيئاً، والفلاح دائب في العمل، يتعهد بها بالسقي
 وإبعاد الحشرات الضارة، والنبات الطفيلي الذي يعوق نموها،
 فإذا ترعرعت وتفرغت فروعها، ^{نشوتها، مضبوطها}ظهر بها ^{أوراقها}نور أصفر بين أوراق
 عريضة خضراء، ثم تطول الشجرة حتى يبلغ ارتفاعها متراً أو أكثر،
 وعندئذ يجف النور وتظهر تحته عفازات خضراء في حجم
 الليمونة، ثم يسقط النور. أما العفازات فتتوحد ويزداد حجمها،
 ويتغير لونها من الأخضر إلى الأحمر (١) فإذا تم نضجها تفتحت
 عن قطن أبيض ناعم، يجنيه الفلاح فرحاً مسروراً، يملأ فؤاده الأمل،
 ويملكه الطرب فيردد الألحان الشجية، وبعد الجني يحمله في ^{شجى شجى}
 غرائر إلى منزله حتى يشتريه التجار. ^{كسباً وجنى أهل زورنا}
^{عزرك}هذه الشجرة التي هي عماد الثروة في بلادنا،

(١) الأحمر: المائل إلى السواد.

۱ سوئے کی حالت میں آدمی کو بھی خوف و رہشست کے ساتھ یوں محسوس ہوتا ہے

جیسے کسی نے اسے دبا لیا ہے اور وہ نہ ہل سکتا ہو۔
کتبسن فی کتبسا = دبانا

۲۸

افتدال

زندگی کی ہر روٹنا

و مصدر خیر عظیم، و مال کثیر۔ فبالقطن تنتعش حال الزارع،
والتاجر، والصانع والعامل، و یعم البلاد الرخاء والنعیم، وتدب فیها
الحياة، و یعیش الناس عیشا رغیدا، و یرتفع عنها کابوس البؤس
والمتربة. فوق وفاقہ

و منه تنسج الملابس القطنية التي لا غنى لأحد عنها، وهذه
الحشایا والألحفة والأرائك، والوسائد، إن هی إلا من تلك الشجرة
المباركة.

و یؤخذ منه القطن الطبی الذي لا یستغنی عنه فی تضمید (۱)
الجراح وجبر العظام، كما یتخذه المصدور (۲) وقایة، تمنع عنه
أذى البرد و تمنحه الصحة والعافیة.

ومن بذور القطن نأخذ زیتا، نصنع به الصابون، و یأتدم به
بعض الناس، و ثقُلها من الأغذية الجيدة للماشية، یکسبها سمنًا،
و یدر لبنها، فتعطینا خیرا مضاعفا.

و بعد کمال دورہ کا شربت سے پڑنا
و بعد کل هذا نتخذ الشجرة وقودا ننضج به الخبز والطعام،
وندفیء أجسامنا، ونغسل ملابسنا، فما أكثر خیرها، وأعظم برها !!

احسن

التطبیق

۱۴ - صف عود القصب واذکر منافعه

العناصر: - زرعہ
(۱) الوصف: طوله، ورقه (طویل خشن قلیل العرض). قشره

(۱) تضمید الحرح: شدہ بالرباط ۳ رینگ، مرہم پٹی کرنا

(۲) المصدور: المریض صدره

۲۰ ۲ اطفال = تلخیص، کتاب

۳۳ سن نصیبی = یک جانا

درمیکلا (پارے جیسا) دریاں

ولونه (اللون أبيض، وأحمر، ومزوق) أنا بييه (طويلة في الوسط، قصيرة في الطرفين) لبّه (ألياف بيضاء بها قطرات من الرحيق الحلو).
گودا = اصل گٹا (سُرط)

(ب) الفوائد : (۱) یرتشف رحيقه. (۲) يصنع منه السكر (اذكر

بإيجاز فوائد السكر). (۳) العسل. (۴) نأخذ من أطرافه

الغُول (السبزو). (۵) أوراقه غذاء للماشية. (۶) حثالته

وقود. ^{spiru} ^{alecho} اجزاء کھوئی (جو چوسنے کے بعد بچ جائے)

مولد اثر و

٢- معالجة الفقراء.

١- الوصف.

و: الْوَأَيُّ

٣- مكافحة الأوبئة

٤- أثر المستشفيات المتنقلة.

٦- أثرها في الحرب.

٥- أفضل مكان للتداوي.

المستشفيات دور فحمة، وصروح (١) شاهقة، تقوم
بإنشائها الحكومات الراقية، أو الأفراد ^{بما يريدون} المؤسسون، خدمة لوطنهم،
ورحمة ببني جنسهم، ^{مختصة، أو نجاة، عالیشان} مشيدة في بقعة طيبة الهواء، على أحسن طراز
صحي، بها غرف توافرت فيها الشروط الصحية، من حيث البناء،
والشمس، والهواء. وبها من الأثاث ما يحتاج إليه المرضى، وفيها
أفنية فسيحة الجنبات، وحدائق باسمه، تسلي ^{من طيب هو ما يريحكم} البائس ^{من توبه ربه} والمنكوب،
وبها أطباء بارعون، حذقوا الطب، ومهروا في فنونه، ^{في توبه ربه} يحنون
بالمريض عناية فائقة. وبها ممرضون ^{بما يدرار} وممرضات، لهم دراية تامة
بالشؤون الصحية، لا يذوقون النوم إلا غراماً (٢)، ^{في جانبها} ويدأبون على راحة
المرضى صباح مساء.

ومن مزاياها الجلية أنها تعالج الفقراء مجّاناً، ففقي البلاد
شراً مستطيراً، وبلاءً، عظيماً؛ لأنهم لو تركوا وشأنهم لكانوا جراثيم
تفتك بالأمة، وتفت في عضدها، وتشل اليد العاملة فيها، ولا
تنتشر الأمراض المعدية انتشاراً مروّعا، وتحولت إلى أوبئة،

(١) صروح شاهقة : قصور عالية

(۲) إلا غراراً: إلا قليلاً.

م. مصیبت زدہ

(۲) إلا عرارا: إلا قليلا.
۱. ساء ض شدا = ساءنا، لا سكرنا، او سكرنا
۲. ج بقع وبقاع = زمينه کا ٹکڑا

فتفك بالناس فتكاذبعا (١)

ومن أغراضها الهامة مكافحة الأوبئة والأمراض المعدية،
فتنبه إلى خطورها، وتستأصلها في مهدها، قبل أن تستفحل؛ وكانت
قديمًا تحصد الأرواح حصداً، وترك الإقليم الناشئة به قاعاً
صفصفاً، كأن لم يغن (٢) بالأمس.

ومن المستشفيات ما هو متنقل، يجوب البلاد طولاً وعرضاً؛
باحثاً منقبا عن الأمراض المختلفة، فيهرع إليه الناس من كل صوب
وحذب (٣) فيمسح بيد العافية كل مريض أضناه السقم، وشقه
الضنى (٤)، وتغلغل في جسمه جراثيم الأمراض الفتاكة: كالرمد
والبهارسيا، والأنكلستوما ويريهم رأى العين أثر الطب في
الأدواء فينأون بجاتبهم تحن الخرافات الشائعة في التطب،
ويحذرون الدجالين والمشعوذين الذين يبتزون (٥) الأموال بالرقي،
وكتابة التعاويذ والأدوية الزائفة. فلهذا تلك الأيدي البيضاء
والمائر الغرة.

وهي أفضل مكان يداوى فيه المريض لأن به كل ما يحتاج
إليه، ولأن المعالجة بالمنزل تسبب العدوى، وتتطلب أموالاً كثيرة،
وقديجهل أفراد الأسرة ومن يقوم بخدمة المريض الأمور الصحية
فيضررونه من حيث يريدون النفع، فيطول مرضه أو يلقي حتفه (٦)؛
كما أن ذلك مدعاة لا شتغال بال الأسرة، وكثرة العواد، الذين

(١) ذريع: سريع.

(٢) كأن لم يغن بالأمس: كأن لم يكن به أحد.

(٣) من كل صوب وحذب: من كل مكان. (٤) شفه الضنى: هزله المرض.

(٥) يبتزون: يسلبون ويترعون. (٦) الحتف: الهلاك.

يُقَلِّقُونَ راحة المريض، وَيُقِضُونَ مضجعه (١) يند حرام کرنا

والمستشفيات وقت الحروب فضل عظيم؛ إذ يؤتى لها
بالجند، مضرجين بدمائهم، فتقوم بمدداواتهم، وتضميد (٢) كلوهم،
وتأسو جراحهم، وتعهدهم بالعناية والرعاية، حتى تدب العافية في
أبدانهم، ويعودون إلى حومة (٣) الوغى، ليدافعوا عن بلادهم،
ويرفعوا راية الوطن.

الطبيب

١٦ - ما الخدمات التي يؤديها الأطباء للأمة ؟

العناصر:

- ١ - يعالجون المرضى: "أمراض العيون، الأمراض الباطنية،
الجراحة، الأمراض الجلدية."
- ٢ - مكافحة الأوبئة والحميات.
- ٣ - توليد الحاملات.
- ٤ - بلاؤهم في الحرب.
- ٥ - زيارة المدارس للإشراف على صحة التلاميذ.
- ٦ - عمل "المنظار" الطبي.
- ٧ - علاج الحيوان الأعجم.

(١) أقض مضجعه: جعله خشنا غير مريح.

(٢) ضمّد الجرح: شده بالرباط.

(٣) حومة الوغى: ميدان الحرب.

اُسْوَا نَسِيَا: علاج کرنا

له جاس فاجو سنا كوماناء - خلال الديام - فسا دا كيزى ك ليحهم وراين كوماناء
 له غمران، غمارتة: بهيل جانا

٣٣

(٩)

١٧- وصف يوم مطير

العناصر:

- ١- حال الجو قبل المطر.
- ٢- مقدمات المطر.
- ٣- نزوله
- ٤- الشوارع والطرق.
- ٥- حال الناس.
- ٦- الجو بعد المطر.

مترجى - خوش و خوش

يوم الجمعة الماضي نهضت من فراشي مبكراً، وكنت مرحاً
 طروباً باعتدال الجو، وصفاء النسيم، وكانت السماء صافية الأديم،
 لم يعبق (١) بها كافور السحاب. وأخذ قرص الشمس يبدو زويداً
 زويداً يرف ويلمع كأنه سبيكة ذهب، أو جدوة لهب، فسرني ذلك
 المنظر، وخرجت أجوس خلال الديار، وأقضي بعض الشئون.

وبعد هنيهة تبدلت الحال غير الحال، فغضبت الطبيعة
 وشارت العواصف، حتى كادت تقلع الأشجار، وتقوض المنازل،

شرعت تزجي (٢) سحاباً، ثم تؤلف بينه فتجعله ركاماً، فعبس
 الجو، وأظلمت الدنيا، واسود ما بين الفضاء وناظري، وانقلب اليوم

الضحوك يوماً عبوساً قمطيراً (٣) وما لبثت هذه الحال إلا قليلاً
 حتى نزل المطر رذاذاً، ثم اشتد شيئاً فشيئاً حتى صاروا بلا كافواه
 القرب، فبلغ الزبى (٤)، وغمر القيعان والربا، واستمر على ذلك
 ساعات سمعت خلالها خريير الماء في المسارب، ورأيت الشوارع

(١) يعبق: يلصق.

(٢) تزجي: تسوق.

(٣) قمطيراً: شديد البرد.

(٤) الزبية والرابية: الأرض المرتفعة.

سبحر، دليل
أحوال وحوال

نظامه صاف هوذا

المرصوفة قد نظفت وغير المرصوفة ملئت بالماء والوَحْل، حتى صعب السير فيها.

أما الناس فكانوا يجرّون إلى هنا وإلى هناك، وقد نشروا الظلل خوفاً من البلل، ونفقت (١) في ذلك اليوم سوق السيارات والعجلات ثقل (٢) الناس إلى أعمالهم وكثير منهم تراه يسير تحت وابل المطر، غير هباب ولا وِجَل، كي لا يتأخر عن العمل.

وفي المساء هدأت نائرة الطبيعة، وانقطع المطر، وأخذ السحاب ينتثر عقده، ويتبدد نظامه، كأنه فلول (٣) جيش منهزم، وبدت الشمس مشرقة المحيا (٤)، وضياءة الجبين، فتنفس الناس الصعداء (٥) وحمدوا الله الذي كشف عنهم هذا البلاء.

وبذل رجال التنظيم همة تشكر في تصريف المياه، ورفع الأحوال، فجزاهم الله خير الجزاء.

الطبيع

١٨- اكتب في فوائد الأمطار ومضارها

العناصر:

- الفوائد: ١- تكوّن الأنهار والبحيرات. ^{بجلب} ^{بحريرة الجب}
- ٢- تَسْقِي الزرع، وتُثَبِّت النبات. ^{تغطف السوارع}
- ٣- تُنْقِي الجو من الغبار والجراثيم.

- المضار: ١- تعطلّ الأعمال. ٢- هدمُ بعض المنازل. ^{كما آلاب}
- ٣- تعطلّ وسائل الانتقال. ٤- تنشأ عنها البرك والمستنقعات.
- (١) نفقت السيارات: كثر طلائها. (٢) ثقل: تحمل. ^{منقول كزنا}
- (٣) الفلول: الجنود المنهزمة. (٤) المحيا: الوجه.

(٥) الصعداء: تنفس طويل.

١- قبل تبلّ السائر: مولود هار بارش هوذا - السماء الأرض - بارش كزنا

٢- هابّ هباب هباب هباب هباب - كسي من كزنا، كسي كزنا

١ دَهْنٌ دَهَانٌ = تَيْلٌ لَنَا، الدَّهْنُ دِهَانٌ وَادَّهَانَ = تَيْلٌ، رَوْنٌ يَكْنُسُ
 ٢ نَجَانٌ نَجَاءٌ وَنَجَاءٌ = جَهَنَّمَ رَابَانَا، تَهْوُ بِنَجَاةٍ مِنْ كَرْأٍ وَهَ غَلَا مِنْ جَزْءٍ مَحْفُوظٍ
 ٣ نَضْرْمَانَةٌ وَرَوْنَةٌ = بُوْسِيْدَةٌ أَوْ رَسْمٌ لَهَا بُوْنَا، خَدَّ وَشَكْسَةٌ حَالِ بُوْنَا، هُوْرَتُ شَجَرٍ دَرْمَاتٍ

١٩- فوائد النظافة

المناصرة:

١- أثرها في الأجسام والملابس ٢- وفي الغذاء والماء.

٣- وفي المنازل والمتاجر والأندية. ٤- نظافة المدن.

٥- نظافة المدارس. ^{الناريج أندية ونوار}

النظافة عمل جليل يؤدي بالآفراد إلى الصحة والسعادة،
 وبالأهم إلى القوة والرقى، وهي عنوان التقدم وثمره سمو الأخلاق
 والعادات. ^{أدبى الصبيح إلى كذا = سبب لنا}

وللنظافة مزايا جمّة. فنظافة الجسم والملابس تزيل العرق
 والمواد الدهنية وتفتح مسام الجلد، كى يقوم بوظيفته خير قيام،
 فينشط الإنسان، وتطيب رائحته، ويكون بمنجاة من أمراض عِدّة: ^{الجمجم محجور وجمجم، ن جماء = بهت هونا، الكهنا هونا من سنة آنا}

كالجرب، وأمراض العيون المنتشرة بمصر انتشاراً مروعا على أن
 الذي لا يعتني بالنظافة يكون قدرا رث الهيئة، تسبح الحشرات
 الضارة فى أنيار دائه فتتخمه (١) العيون ولا تؤد مرآه، ويسمع
 كثيرا من قوارص الكلام، ويعيش فريدا يذوق مرارة الوحدة، وقلة
 الأصدقاء. ^{س جربا = ظارسي زنه هونا}

وقد رأيت فى علم الصحة، أن عدم نظافة الغذاء والماء
 تسبب أمراضا خطيرة تفتك بالناس فتكا ذريعا (٢) كالبلهارسيا
 والأنكلستوما، ولذا يجب ألا تشرب الماء غير مصفى، وألا
 تشتري شيئا من الباعة الجو الين. ^{حفظان صحت}

(١) تفتخمه: تكره النظر إليه. (٢) ذريعا: سريعا.

وكم للنظافة من أثر حميد في المنازل، والحيوانات،
والأندية والمقاهي، إذ تجعل منظرها جميلاً يروق النفس،
ويستولي على القلب، ويزيد في الإقبال عليها، لأن النفس تعشق
الجميل، وتميل إلى الحسن من كل شيء، ولهذا ترى الأجانب
شديدي العناية بنظافة أنفسهم ومتاجرهم، فيسعى الناس إليها
راغبين، ويعاملونهم محبين أو كارهين، وهذا سر من أسرار
نجاحتهم في بلادنا.

وهي من أئرم الأشياء للمدن، لضخامة عمرانها، فإذا لم نعن
بكنس الشوارع ورشها، وجمع القمامات وحملها إلى مكان
سحيق؛ انتشر فيها الغبار، والروائح الكريهة التي تُضر بالصحة،
وسبحت في جوانبها جيوش الجراثيم والذباب والحشرات الضارة،
فتكون سببا في تفشي الأمراض، والأوبئة الفتاكة، ويبرى أهلها صغر
الوجوه، تبدو عليها سيما الضعف، وفساد الدم، واعتلال البنية. ^{بما يهرط}
وللمدارس بها عناية فائقة، فقد أعدت الخدم للكنس
والغسل، ولا حظت أبناءها ملاحظة دقيقة في ملابسهم وأجسامهم،
ولم تأل (١) جهدا في حثهم على العناية بأنفسهم، حتى يكونوا من
البهاء وحسن البزة (٢) وصحة الأبدان على حال تفر لها العين،
ويتلج (٣) الفؤاد؛ فالنظافة حصن من الأمراض، وأساس الهناءة
وسر الصحة والسعادة.

(۱) لم تال جهدا : لم تقصر.

(٢) البزة: الهيئة، ^{بَيَّا}طريس

(٣) يثلج الفؤاد : يسر القلب.

٢٠ - وصف سفر في سفينة غرقت في عرض البحر

العناصر:

- ١ - الاستعداد للسفر.
- ٢ - وصف السفينة.
- ٣ - الإبحار.
- ٤ - الحياة في السفينة.
- ٥ - الحادث.
- ٦ - النجاة.

اشتاققت نفسي لرؤية بلاد العلم، ومنبع الحضارة، فطلبت من والدي أن أصبحه في رحلته إلى أوروبا هذا العام، فوعدني بالسفر متى اجتزت الامتحان بنجاح، فلما تم لي ذلك استنجزته وعده، وأخذنا نتأهب للرحيل، وجهّزنا السفر، ثم قصدنا إلى الإسكندرية.

وبعد ذلك ركبنا البحر. فأقلتنا سفينة كبيرة، أو قصر أشم (١) نسقت حجراتها، ونظمت طرقها، وملاعبها، وجمعت أسباب الراحة، ووسائل اللهو والطرب، وصنوف الألعاب وأنواع الرياضة: الطبقة السفلى منها للبضائع، وفوقها طبقة الدرجة الثانية والثالثة، ثم الدرجة الأولى، وهي أحسن نظاما، وأبدع تنسيقا، وأروع منظرا. في تلك الطبقة أخذنا مكاننا، وجلسنا كأننا في جنة تجري من تحتها الأنهار.

أبحرنا من الميناء مشيعين بإشارات الوداع، وكانت السفينة تتهاذى. والمدينة تبعد قليلا قليلا حتى اختفت عن الأنظار. وهنا حقق قلبي، وتملكني شعور الحنين إلى الوطن العزيز !!

(١) أشم: عال.

أسرعت السفينة وسارت تشق عباب الماء، وكان البحر رهوا (١) والسماء مصحية، والنسيم عليلا. منظر لم يسمح به الدهر من قبل!!! فسرت في جسمي نشوة (٢) الابتهاج والطرب، وأخذ كل واحد من السفر (٣) يلهو ماشاء له الهوى. فمنهم من أنطقته الطبيعة الجذابة، فردد غناء مشجيا (٤). ومنهم من أخذ أدوات الطرب فاستخرج منها ألوانا من الألحان، وجماعة أخذت تلعب بالكرة والصولجان، وفريق سحرته مناظر البحر، فأخذ يتمتع بالسماء والماء. تلك هي الحال طول النهار وأكثر الليل، فإذا كان الهزيع الأخير آوى كل إلى مضجعه حتى الصباح.

قضينا على تلك الحال يومين، وفي ليلة الثالث شعرنا بصدمة عنيفة ارتجت لها أعصابنا، فقمنا من النوم مذعورين، نسال ما الخبر؟ فوجدنا البحارة في هرج و مرج، واستيقظ كل من في السفينة. فرأوا أشرا مستطيرا، وأبصروا الموت عيانا: فقد اصطدمت السفينة في صخرة عاتية فصدعتها (٥) وكسرت جانباً منها، فعلا الصياح، واصفرت الوجوه، وأعولت (٦) النساء، وتعلق الأطفال بأمهاتهم، وفقدنا كل أمل في الحياة!! كيف لا؟ والصدع كبير والبحر فاغرفاه (٧)، والماء يندفع إلى السفينة، فتهوى رويدا، والموت يسري في جسمنا سريعا. ولما لم يجد الربان حيلة، التجأ إلى قوارب النجاة، فأنزلها الملاحون، وصاروا يحملون النساء والأطفال إليها، وكان من قبل قد طُيرَ

(١) رهوا: ساكنا. ٢- نشوة الابتهاج: هزة السرور.

(٣) السفر: المسافرين.

٤- مشجيا: سارا:

(٥) فصدعتها: شقتها. (٦) أعولت: رفعت صوتها بالبكاء.

(٧) فاغرفاه: هائج

الخبر بالبرق لتُسرع السفنُ بالنجدة، فخفت إلينا سفينة كانت على
بعد أميال، فانتقلنا إليها، وكان البحارة والربان آخر من غادر
السفينة، فحمدنا الله على النجاة.

الطريق

Fire brigade van

مدد كرنه والون

صف حريقا في منزل واذكر عمل رجال المطافيء والإسعاف

٢١- وصف سفر في ليلة باردة

العناصر:

- ١- سبب السفر. ٢- حالة المسافر في القطار.
٣- هدوء الزوابع وسقوط الأمطار. ٤- الوصول وأثر السفر.

دعاني أمر جلل (١) وخطب جنسيم إلى السفر، وكنت نائي
المحل، بعيد الدار، فاعدت نفسي للرحيل، وركبت القطار مساء،
وكان فصل الشتاء قد انتصف، والليلة باردة. فأخذ القطار يمشي
ويبدأ (٢)، ثم زاد شيئاً فشيئاً، حتى صار كريح عاصف، له دوي
شديد، واضطراب وعجيج، والدخان المتصاعد من مدخنته يرى في
الظلام كأنه شعلة لهب، وما لبثنا حتى هبت ريح صرصر عاتية (٣)
ترجي (٤) سحاباً من فوقه سحاب (ظلمات بعضها فوق بعض)
وتسفي ^{و: رجل} إماماً كأنها جراد منتشر، تصيب العيون فتقذّرها، والوجوه
فتؤذيها، أغلق النوافذ فلا يجدي ذلك شيئاً، بل تخترق السنة البرد
الحجب والثقوب، فأحس منها بنصب (٥) وعذاب، تنفذ من
الملابس، فأشعر بألم شديد ولا سيما في القدم والأصابع، حيث
يتمشى البرد في الساق، تمشي الكهرباء في الأسلاك، فينبض الدم،
وتنكمش الأعصاب، فإذا وقف القطار علق نظري بالباب، وتمنيت
ألا أرى صاعداً منه أو نازلاً، لأنه إذا فتح اندفع تيار من الهواء تقشعر
منه الأبدان، فظللت قلقاً لا يطمئن لجنبي مضجع، ولا أذوق النوم إلا

(١) أمر جلل: أمر عظيم ٢- يمشي ويبدأ: متمهلاً.

(٣) صرصر عاتية: باردة شديدة. (٤) ترجى: تسوق.

(٥) النصب: الشرو والضرب.

غارا (١) فقضيت ليلة ليلاء (٢) بعيدة ما بين الطرفين (٣)، ريحها صر
 صر وبردها عضوض (٤)، تصفر منه الأنامل، و'نكمش الجلود.
 فلما انقضى الليل ولم يبق منه إلا الهزيع الأخير، وقف
 القطار بالمحطة التي أبغيتها فنزلت وسرت قليلا، فإذا عاصفة شديدة
 دوت لها جوانب الأفق وقعقت لها قبة السماء، حتى حسبتها
 توشك أن تنقض (٥) وأخذت تجاذبني ثوبي مجاذبة شديدة، كأنما
 تأبى إلا أن تنتزعني منه؛ فحدثتني نفسي أن أجلس هنيهة على مقهى،
 كى أتناول شيئا من المشروبات الساخنة علّها تخفف ما بي من ألم
 البرد ووعثاء (٦) السفر، وأستريح حتى تلوح أنوار الصباح.
 وبعد برهة هدأت العاصفة قليلا، ولكنها ما هدأت إلا لتفتح
 الطريق للغيث الهاطل، فلم تهدأ ثورتها حتى ثار ثائره وأخذ يتساقط
 سقوطا شديدا، استمر على ذلك ساعات حتى بلغ الزبي (٧)، وغمر
 القيعان (٨) والربا، وبدا الصباح ولكن بين دموع الديم (٩) الهواطل،
 والنسحاب المتراكم، والجو القاتم، والوحل الكثير، فأخذت أبحث
 عن عجلة أركبها، وبعد لأي (١٠) وجدت طلّيتي، فأقلّتني إلى بلدتي،
 بين حبات المطر المتساقطة، والسنة البرد اللاذعة، فوصلت وقد
 ابتل ردائي، ومشت الرعدة في جميع أعضائي، وأخذ مني التعب
 والإعياء كل مأخذ، فأليت (١١) على نفسي أن أتجنب السفر في
 تلك الليالي القرة (١٢) لأنه مجهددة أي مجهددة.

-
- | | |
|---|------------------------------------|
| (١) غرار: قليلا. | (٢) ليلاء: شديدة الظلمة. |
| (٣) طويلة. | (٤) عضوض: قارس. |
| (٥) تنقض: تسقط. | (٦) الوعثاء: المشقة. |
| (٧) الزبية، والروبة: الأرض المرتفعة. | (٨) القاع: الأرض المستوية. |
| (٩) الديم: جمع ديمة وهي السحابة تدوم أياما. | (١٠) لأي: تعب وعناء. |
| (١١) آليت: حلفت. | (١٢) الليالي القرة: الشديدة البرد. |

التطبيق

٢٢- صف سفرا بالقطار في يوم قائف كرم

العناصر:

- ١- سبب السفر.
- ٢- وصف الحال في القطار (الزحام، اشتداد الحر، كثرة الغبار، الهواء الحار اللافح).
- ٣- حال المسافرين (تصبب العرق، ضيق الصدر، تناول المرطبات، استعمال المراوح).
- ٤- الوصول وأثر السفر.

٢٣- حفلة عرس

١٠ أعراس : رخصتي،
١٠ وليمة ماكلانا، شادي

العناصر:

- ١- زينة الشارع والمنزل بحروس، أعراس : دولها، دولين
- ٢- وصف السراقد.
- ٣- الأثاث
- ٤- زفاف العروس.
- ٥- السراقد في المساء و: حفلة
- ٦- إشراف المصريين في الحفلات.

دعاني صديق حميم لأحضر حفلة زفافه، فلبست أفخر ما عندي من الملابس وذهبت إلى بيته العامر، وما كدت أدنو منه حتى رأيت شارات الفرح والسرور، تخفق على بابه الميمون، والجبائل

ذات الأعلام الجميلة قد اعترضت الشارع فأكسبته بهجة ورواء؛
يداعبها النسيم فتضطرب يَمَنة ويسرة، وتخطر بحركات تملأ
القلب سرورا.

هذا إلى سُرّادق فخّم أقيم بفناء المنزل، جمع إلى فاخر
الأثاث بديع التنسيق، قد نظّمته يدُ صناع (١)، وافتن في ترتيبه ذوق
سليم، وعُلّقت في سماءه (٢) المصاييح الكهربائية الجميلة ملونة
وغير ملونة، وتدلّت كرات ذات ألوان جذابة من حمراء وصفراء إلى
خضراء، وغطّى ثراه ببُسُط ذات أصباغ جميلة ورسوم هندسية بديعة:
بسط أجاد الرسم صانعها وزها عليها النقش والشكل ^{design}

فيكاد يُقطف من أزهارها ويكاد يسقط فوقها النحل
نضدت فيه كراسي وأرائك بحسب درجات الناس
ومنازلهم، ومناضد صغيرة، فوقها منافض ^{إكليل} التبغ وأعوادُ الثقاب،
ويقوم بالخدمة فيه فئة من المحترفين، حذقوا هذه الصناعة، ومهروا
في فنونها. ^{خوبت كطريق}

Furniture

وبعد برهة ذهبنا إلى إحضار ^{فurniture} القُرُش، فإذا أثاث بولغ في
تنميّقه (٣)، وأفرط في إعداده من غير داع، حُبّا في الظهور، ومجاراة ^{مما كان عليه}
لأهل الترف والنعيم، فطفنا به في أنحاء المدينة، تصحبه نغمات
الموسيقى وأصوات المزامير، ليطلع عليه الجماهير ^{عبر} (٤).
ولما أزف (٤) وقت الأصيل (٥)، جيئ بسيارات مزينة
بسعف النخيل، وعقود الأزاهير، فركب العروسان يحف بهما

(١) يد صناع: ماهرة. (٢) سماوته: سقفه.

(٣) تنميّقه: تحسينه وتزيينه. (٤) أزف: قرب.

(٥) الأصيل: آخر النهار

نهر باري

الأقارب والأصدقاء، وجُبْنَا شوارع المدينة بين التصفيق والتهليل
والزغاريد، ثم أبنَّا إلى المنزل بسلام آمين. ^{و: كَيْفَ}

وفي المساء خرجت العروس وسطرقان (١) يغنين أناشيد
الفرح وأهازيج (٢) السرور، يحيط بهن الأهل والأحباب جيئة
وذهوبا يتبرعن بالهبات تلو الهبات، يملأن بها أيدي المغنيات.

أما السراشق فقد سطعت أنواره وتلا لأت أضواؤه، وانتظم
فيه عقد المدعوين؛ وأخذ الداعي يؤانسهم بلطف الحديث، ويقدم
إليهم الهدايا ولفائف التبغ وأكواب المشروبات، وطقق المغني
يشف الآذان ويملأ القلوب غبطة ومسرة بعذب شذوه ومطرب
ألحانه.

فلما انقضى الليل إلا أقله؛ انصرف الناس إلى منازلهم؛
بالسنة تهلج بالثناء وقلوب ملؤها الفرح.

أما أنا فرجعت إلى نفسي، واستعرضت اليوم وما أنفق فيه،
فتبين لي أن كثيرا من المصريين تخدعهم المظاهر، ويملك أمرهم
التقليد، يسرفون في أفراحهم وأتراحهم من غير روية أو تدبير،
ويبددون الأموال في أمور غير مجدية، فتذوب ثروتهم سريعا كما
يذوب الثلج تحت أشعة الشمس المحرقة، ويؤول أمرهم إلى حال
لا يحلو، وينتقلون من يسر إلى عسر، ومن عز إلى ضعة، فكرهت
هذا اللون من الحياة، لأنه جر على كثير من البيوت المصرية أنواع
البلاء، وسحب عليها أذيال الفناء، بعد أن كان أهلها يمرحون في
بحبوحة من العيش ورخاء.

(١) قيان: مغنيات.

(٢) أهازيج: أناشيد.

٢٤- وصف مآدبة شاي لفرقة الكرة

المناصر:

- ١- وصف الألعاب.
- ٢- المناضد وما عليها
- ٣- المدعوون.
- ٤- الموسيقى
- ٥- كلمة شكر.

دعت مدرسة الرمل منتخب مدرستنا للمباراة في كرة القدم، فتوافد المدعوون، وانتظم عقد الحفلة، ولعب التلاميذ أشواطاً عدة كانوا فيها مثال النشاط والخفة، وأظهروا من البراعة والحدق، وجودة النظام، وإحكام الرمي، ما أثار إعجاب المدعوين، وملأ نفوسهم غبطة ومسرة، وأطلق ألسنتهم بالشناء على حضرات المربين، وحسن إعدادهم للنشء للمستقبل. ^{نشأوا من داخله بحسب نسله، نوجوا} ولما انقضى اللعب ذهب الجمع الحاشد إلى مأدبة الشاي، فدخلنا المدرسة وسرنا إلى بهو فسيح، صفت فيه مناضد مستطيلة، نظمت حو اليها كراسي؛ فأخذنا مجلسنا وبدأنا نتجاذب أطراف الحديث ويحيي بعضنا بعضاً، ويشني على تلك الفرصة السعيدة، التي جمعت كثيراً من الإخوان وذوي الفضل، وكنت ترى البشر يتلأأ في الوجوه، وترتسم آثاره على الثغور (١).

ثم تناولنا الشاي ممزوجاً باللبن، في أكواب موشاة بألوان مذهبة، ووزعت أنواع الحلوى والمربيات، فأكلنا هنيئاً، وشربنا مرثياً، ثم تفكهنّا بما لذ وطاب: من تفاح وموز وبرتقال.

(١) الثغور: الأفواه.

وبعد هنيهة حيا الداعون من حضر بكلمة ثناء مناسبة، ثم غنت فرقة الموسيقى غناء شجيا مطربا، تصحبه نغمات العود وعزف القيثارة (١)، فاهتزت القلوب طربا، وامتألت سرورا. ولما انتهت من شذوها (٢) نهضت وألقيت الكلمة الآتية:

سادتي .. إخواني:

أحييكم أجمل تحية، وأثني على حضراتكم أطيب الثناء، وأشكر لكم حسن حفاوتكم، وشريف إحساسكم، وأرحب بما أبديتم نحونا من عطف سام، وشعور رقيق، وأعترف بالعجز عن القيام بشكركم. كم أشعر بالفخر يرفع هامتي (٣) حين أرحس الإخاء يسود مجلسنا، وأرى الشباب يتعاونون في أعمال جليلة، واجتماعات مفيدة، ترفع من شأنهم، وتعلي من قدر وطنهم، وتعلمهم الثقة بالنفس، والوصول إلى النصر الحاسم في ميدان الحياة.

وإننا لنشكر حضرات النظار، وأساتذتنا المحترمين الذين تفضلوا فاتاحوا (٤) لنا تلك الفرصة السعيدة، والأوقات الميمونة التي مكنتنا من الاجتماع بكثير من المربين الذين لا هم لهم إلا أن يغرسوا في جنات قلوبنا حب الفضيلة والشعور بالواجب.

سادتي! لقد قابلتمونا بالبشر ينبعث من قلوب طاهرة، ويتلأأ في جباه ناضرة، ويرتسم على أفواه عطرة، وإننا لنحفظ لكم في قلوبنا أجمل الذكرى وأطيب الأثر، فقد تكرمتم علينا بالدعوة، وبالغتم في إكرامنا والحفاوة بنا، فلكم منا وافر الشكر والثناء.

(١) القيثارة: "الكمناح"
(٢) الشذو: الغناء.

(٣) الهامة: الرأس.
(٤) أتاحوا: هيئوا.

التطبيق

٢٥- أقيم التلاميذ حفلة تكريم لزميل لهم انتهى من الدراسة. صف الحفلة، وقل كلمة تكريم بها الزميل.

- و صف التلاميذ الزميل

- أيام دراسته

- لم لقاء المدعوين كلمة الشاء والترحيب

الباب الثاني

في المفاخرة والحديث عن النفس

إنما تدارف أك

بأسمى الظاهر تفان

الإرشاد:

أولاً: يجب أن نذكرك هنا مرة أخرى بأنه من الواجب عليك أن تفهم رأس الموضوع جيداً؛ لتعرف هل هو فخر من جانب واحد، أو مفاخرة من الجانبين، أو حديث عن النفس؟
ثانياً: إذا كان الموضوع حديثاً ^{أي باب من تدارف} عن النفس، فطريقة السير فيه هي بعينها الطريقة التي عرفتھا في الوصف والفوائد، غير أنه يجب أن تجعل الشيء الذي تكتب فيه هو الذي يتكلم. فإذا قيل لك: "مصنع السكر يتحدث بفوائده"، فلا بد أن تجعل المصنع هو الذي يتكلم كأنه إنسان يتحدث، وإذا قيل لك: شجرة القطن تصف نفسها، وتحدث بفوائدها، فليس الموضوع إلا وصف شجرة القطن، وذكر فوائدها؛ غير أن الكلام يجب على لسان الشجرة نفسها.

ثالثاً: في الفخر من جانب واحد، اذكر فوائد المتكلم ومزاياه، ثم اذكر مساوئ الآخر، وغلّض من شأنه، وقلل من قيمته؛ ولا بد من أن تجعل الكلام على لسان المفتخر؛ موجه الخطاب للآخر. وفي هذا النوع لا يتكلم الطرف الثاني.

رابعاً: في المفاخرة من الجانبين، يجب أن يتكلم الطرفان، وأيسر طريقة للسير في هذا النوع، أن تجعل أحد المتفاخرين يتكلم ذاكرًا فوائده ومحاسنه ثم يذكر بعد ذلك مساوئ الآخر ومضاره،

وبذا ينتهي كلامه.

ثم يبدأ الثاني الكلام، ذاكرًا فوائده كذلك. ومضار
الأول، وما يمكن أن يكون ردًا على ما وجه إليه من عيوب؛ وهكذا
يتكلم الطرفان بحيث يرفع كل واحد من شأن نفسه، ويخط من
قدر صاحبه.

ولك أن تجعل المفاخرة حواراً؛ يتكلم أحد فيرد عليه الثاني؛ ثم يتكلم الأول مرة ثانية فيرد عليه الآخر كذلك، وهكذا حتى ينتهي الموضوع.

۲۶- الإسكندرية تفخر على القاهرة

العناصر:

۱- الموقع. ۲- ميناء تجاري. ۳- نظامها.

۴- جو القاهرة. ۵- الإسكندرية مصيف جميل

أيتها المدينة المنزوية في عمار القرى والمزارع، كيف تقفين
مني موقف المفاخر، أغرك كثرة سكانك، واتساع أرجائك؟ أفلا
تنظرين إلي ما وهب لي ربي من موقع بديع جميل، ومنظر طبيعي فتان،
وبحر رحب الصدر، واسع الجنبات، يشرف عليه زائري، فيرى مياهها
صفاية زرقاء، موطاة (۱) الأكناف واسعة الأرجاء، كأنها سماء
بسطت بسط الغبراء (۲)، تسكن الريح فتهدأ صفحتها، وينبسط
وجهها ألهم إلا تجدعات (۳) يسيرة لم ترسمها الأحقاب (۴)
والسنون، ولم تخطها الأحزان والشجون. وإنما هي مر النسيم،
ومداعبة الهواء العليل؛ فإذا عصفت الريح، وهبت الأعاصير (۵)؛
رأيت هذا البحر الهادئ الوادع قد انفجر بركانه، وثار ثائره، وعلا
زئيره، فيرمي بزبدته، ويسير جباله، فتعلو وتنكسر، وتطفي (۶)
وتنحسر، وهو في حالي غضبه وسكونه، وثورته ورضائه، يملأ النفس
روعة وجمالاً، ويخلب (۷) القواد سحراً وجلالاً.

(۱) موطاة الأكناف: سهلة هادئة. (۲) الغبراء: الأرض.

(۳) التجدعات: الغرض منها الموجات الصغيرة.

(۴) الأحقاب: الأزمان الطويلة. (۵) الأعاصير: الزوابع.

(۶) طفي الموج: غمر الشاطئ، وانحسر: انكشف عنه.

(۷) يخلب القواد: يستولي عليه ويستهره.

هذا إلى أنني ميناء عظيم، ترد إليّ وتصدّر عني جوار
منشآت كالأعلام تحمل البضائع، وتقل المسافرين والطلاب،
فتربط الأقطار بعضها ببعض، وتتبادل ^{تتبادل} المنافع، وتروج التجارة.
كما أنني خير المدن نظافة وجمالا، فأينما تقلبي الطرف لا
ترى إلا شوارع نظيفة واسعة، وصروحاً جميلة رائعة، وحدائق
بديعة التنسيق، جيلدة النظام، يجد فيها أبنائي الجمال والراحة،
والقوة والنشاط.

أضيفي إلى ما تقدم أنني جنة الصيف. أما أنت فأنتون (١)
مستعر. حرك شديد، وغبارك نائر، يملأ الفضاء، ويعكّر الهواء
فيقذّي العيون، وتضيق به الصدور.

يهرع إليّ المصطافون كل عام، وقد احترقوا بنارك واكتووا
بلظاك (٢)، فأنفس كربهم، وأطفئ حرارتهم، وأبرد غلتهم، وأقدم
لهم الهواء العليل، والنسيم اللين البليل، فيستنشقون هنيئاً
وينتشون (٣) مسكاً وأريجاً ويستجمون في البحر فيكسبون صحة
وعافية، ويمتلؤون قوة ونشاطاً، كما أن ساكني ينعمون بضيوفهم
ويرحبون بمقدمهم، لأنهم سينفقون في مصيفهم بكرم وسخاء،
فيملأون الفنادق، ويعمرون المطاعم والمتاجر، ويركبون العجلات
والسيارات، فتروج التجارة ويعم الخير.

(١) أتون مستعر: موقد مشتعل.

(٢) اللظى: حرارة النار.

(٣) ينتشون أريجاً: يشمون رائحة ذكية. (برسونكوف)

٢٧- الطائرة تفخر على السيارة

العناصر:

- ١- الطائرة اختراع حديث ومظهر التقدم والقوة.
- ٢- سرعتها.
- ٣- تُنقذ الضالين والغرقى
- ٤- مكافحة الآفات
- ٥- الوصول إلى الجهات المُقفرة.
- ٦- التنزه.
- ٧- ربما صارت وسيلة النقل بين المدن.

أيتها السيارة! لا تفتخري بنفسك، ولا تغتري بحسن منظرك:

فما الحسن في وجه الفتى شرفه إذا لم يكن في فعله والخلاق (١)

فليس لك أن تقفي مني موقف المفاخر، فلي من المزايا ما

يجعلك تعترفين بفضلي، وتطأطين الرأس أمامي، أنا اختراع

حديث، ودليل التقدم ومقياس القوة، ورسول النصر؛ ملك رجالي

ناصية الهواء، وسيطروا على الفضاء، فمن للأمة إذا شئت الحرب،

واشتد لظاها، يذود عنها، وينقل المؤمن إليها، ويستطلع طلائع (٢)

أعدائها، ويهتك سترهم، ويفضح سرهم؟ إني أتقدم إلى الأعداء

أكرعهم، أصليهم (٣) ناري وأمطرهم وأبلا من رصاصي، لا أخشى مدفعاً، ولا

سرباً أزهب موتاً، حيث ترين أنت أن النجاة في الفرار؛ والويل (٤) لأمة

لم تغتربي، إنها تصبح طمعة الأمم، وفريسة سائغة، ومطية ذلولا، لا

تستطيع أن تدافع عن نفسها، وتتجرع كأس الذل طوال حياتها.

(١) الخلاق: الصفات. (٢) طلائع: من يبعث لتعرف أخبار العدو.

(٣) أصليهم ناري: أحرقهم. (٤) الويل: الهلاك

س طمعة

أنا أجوب (١) الأقطار، وأصل أطراف المعمورة بعضها ببعض، لا تعوقني بحار واسعة، ولا جبال عالية، ولا فياف (٢) مترامية، وأي وسيلة غيري لا تقف في سبيلها تلك العقبات؟ لا شك أنك بعد ذلك لتعترفين بفضلتي، وطول باعي. ولا تنسى ما امتزت به من سرعة فائقة؛ فأنقل البريد والناس في أقرب وقت، وأسعف المريض بالدواء، إذا عز في بلده الشفاء؛ وأنقل الخضر والفواكه التي يسرع إليها التلف، فتصل إلى البلاد النائية رطبة غضة (٣) لم يصبها فساد، وبذا أصبحت كل أمة تتمتع بخيرات الأخرى كأنها من غرس يدها، تقطفها من حقولها؛ فراجت التجارة: وعم اليسر والرخاء.

ثم من للغرقى والضالين في بطن الصحراء يرد إليهم حياتهم؟ فكم من ضال أشرف على الهلاك وكاد يلفظ النفس الأخير لولاى. وما حديث الذين ضلوا في الصحراء ببعيد، يوم جبت تلك الجهات المقفرة حتى عثرت عليهم بعد أن أعيك الأمر أياما طويلة، كنت تتعثرين فيها في الرمال بدون جدوى.

على أن بلائي (٤) في مكافحة الآفات الزراعية معروفة، وأنت لا بد تذكرين أنني كنت في الأعوام الماضية لجيش الجراد بالمرصاد (٥)، فغزوته ومزقته شر ممزق، ووقيت البلاد شرا داهما، وعدوا من ألد أعدائها، وإذا حل بساحة قوم أهلك الحرث (٦) وترك الحقول الخضراء مقفرة جرداء.

(١) أجوب: أقطع

(٢) فيافي مترامية: صحارى واسعة

(٣) غضة: طرية

(٤) بلائي: مجهودي.

(٥) بالمرصاد: مراقبة له.

(٦) الحرث: الزرع.

٢٨- محل تجاري عظيم

يحدث عن نفسه ويفخر على غيره

التعاصير:

- ١- وصف المكان.
- ٢- البضائع ونظامها.
- ٣- أخلاق العمال.
- ٤- أثر ذلك في التجارة.

أنا بناء فخيم مشيد على أحسن طراز، وفي حي من أجمل
أحياء المدينة، أستعري (١) الأنظار من بعد: لحسن بنائي، وبهجة
روائي، طلاء حسن ترنو إليه العين، ويهفو (٢) القلب، فيهرع إلى
الرائي، ليتمتع بالألاني، فإذا دنا راعه ما يرى، معارض رجاحية
نضدت فيها أصناف البضائع تنضيداً يدل على حسن الذوق وبديع
التنسيق. وفيها تماثيل ودمى (٣) جميلة، تزينت بالحلل والمعاطف
المختلفة؛ كمن يختار منها المرء ما يروق نفسه، ويوافق مزاجه، فإذا
ولجت رتاجي (٤) أعجبك ما ترى، بهو فسيح الجنبات، رصفت
أرضه بالبلاط الملون، استوى سقفه على عمد مصقولة
ممردة (٥)، وتدلّت منه مصابيح كهربية، تحيل سواد الليل بياضاً.
وبه مراوح كثيرة تجدد الهواء، وتطارد لوافح الحر وهو أجره.

وفيه نظمت البضائع نظاماً يدل على ذوق وفن، كل صنف
له مكان خاص، وتناثرت فيه مناخذ كثيرة، ومشاجب متنوعة بها
البضائع شتى؛ فأنا سوق بين جدران، وحوانيت في كل دكان.

(١) أستعري الأنظار: أستميلها. (٢) يهفو: يميل.

(٣) الدمية: الصورة من العاج أو نحوه. ذ (٤) الرتاج: الباب العظيم.

(٥) ممردة: ممسلة.

يجد في الزائر ما يحتاج إليه من رخيص و غال، فأخذه بغير
 جهد، يلقي من البشاشة والإيناس وحسن اللقاء، وأدب الحديث ما
 يسر نفسه ويثلج فؤاده. أسعاري محمودة، وشعاري الصدق
 والأمانة، والقناعة بالربح القليل وعدم الغش؛ بضاعتي جيدة، لا ترى
 فيها زائفا (١)، وزبائني راضون مطمئنون لا تضيع نقودهم سدى،
 ولا يندمون أبدا. ^{و زبون خريدار آساي}

أما أنت فقد ساء مكانك ونظامك، بناؤك غير صحي،
 ونظامك مهو، وبضاعتك زائفة، لا ترقب في الناس إلا (٢) ولا
 ذمة، تخدعهم بلبين القول، وكثرة الأيمان، فيقعون في حبالك،
 ويخسرون أموالهم في بضاعة لا تلبث أن تبلى ^{سحت در سر سبيل}
 كل من يمر بك يسمع جلبية وضوضاء، تصم أذنه، وتصدع
 رأسه؛ تُقدّر الشيء بضعف ثمنه، وتقسم بالله أنك صادق وأنت من
 الكاذبين، فأسعارك غير محمودة، والمساومة شعارك، والغش
 ديدنك (٣)، والصدق والأمانة منك براء، وكل من يعاملك يعاهد نفسه
 ألا يرى وجهك المنكود، فإذا مر بك صدف (٤) عنك وازدراك.
 فلا يغرنك إقبال المخدوعين، فعما قليل ينكشف سترك،
 ويظهر أمرك، وتسوء سمعتك وينفض الناس من حولك؛ فتبور
 تجارتك، وتصبح بضاعة مزجاة (٥) فإن رأيت أن تسمع نصيحتي
 فتحل بمكارم الأخلاق، وحسن المعاملة، واقع بالربح القليل؛
 لتحسن سمعتك، ويكثر خرفاؤك، فيطول عمرك، وينمور بركك
 وتصل إلى ما تصبو (٦) إليه نفسك. ^{تم سے کار و بار کرنے والے}

- | | |
|--------------------------------------|--------------------------|
| (١) زائف : ردی. | (٢) إلا : عهداً. |
| (٣) ديدنك : عادتك. | (٤) صدف : أعرض. |
| (٥) مزجاة : خسيصة يلغها من تعرض عليه | (٦) تصبو : تميل، أو تحب. |

٢٩- مفاخرة بين سفينة بخارية وأخرى شراعية

عيوب الشراعية: ١- جمودها وعدم مجاراتها روح العصر.

٢- افتقارها إلى الريح.

٣- سفرها شاق مضيق للوقت.

مزايا البخارية: ١- أداة اتصال بين القارات.

٢- رواج التجارة وكثرة السياحة.

٣- فيها وسائل الراحة.

٤- استعدادها للحوادث.

مزايا الشراعية: ١- تسير في الجداول. ٢- نفقاتها قليلة.

٣- النزهة والصيد.

عيوب البخارية: ١- غلاء أجرها. ٢- أخطارها الجسيمة.

البخارية:

عمي صباحا يا بنت الجداول، ومطية الأرائل، تعاقبت عليك القرون من عهد نوح دون أن نرى فيك تقدما، كأننا لا نزال في عهد الظلمات، وكأنّ الأولى بك - وقد سطع نور الحضارة ودرج كل شيء نحو الكمال - أن تتوارى خجلا، ولكنك لا تزالين رافعة رأسك، شامخة بشرا عك، تريد أن تناطحي السحاب. وما دريت أن ذلك ربما كان سببا في هلاكك إذا عصفت العواصف، فيصيرر كابك طعام الحيتان، وحملك في قرار الماء.

جميل منك أن تَسِيرِي الهَوَيْنِي، متبخرة على صفحة الماء،
ولكن علم الله أنه العجز بعينه، لأنه لا حول لك ولا قوة، تَمْدِين
للريح دائما شراع الضراعة تستجدين منها القوة، والويل لك إذا
أَمْسَكَتْ أَمْسَكَ عَنْكَ يد المساعدة، إذن لو قفت حائرة ليقودك الملاح بحبل
حتى ينال منه الإعياء (١) ويدركه الكلال.

ولا أسألك بعد ذلك عما أضعت على الناس من وقت ثمين
وأيام طويلة يَصْلُونَ فيها زمهرير الشتاء، وحرارة الصيف، فماذا
بعد ذلك تفخرين، أبنائك المتهدم، أم بأشطانك (٢) الرثة، أم
بشراعتك المرقع ؟! نصيحتي لك أن تتخذي دار العاديات (٣) لك
مقراً، لينعم الناس بمنظرك، وتكوني مبعث سرور، لا مصدر آلام.

انظري إلى العظمة ماثلة في بنائي المتين، أمخر (٤) عباب
الماء وأجتاز المحيطات، لا أرهب موجاً ولا أخشى عاصفة، ولا
أستجدي الريح عطفاً، فوصلت القارات وقربت المسافات،
وأخيت بين الشرقي والغربي، فتبادل الناس المنافع، وراجت
التجارة، وكثرت السياحة، وعاش الناس في هناء ورخاء.

نعم قد أسير أياماً أو أسابيع، ولكن دون أن يشعر الراكب
بتعب أو ملل، فهو ينعم بمناظر السماء والماء. ويتمتع بصافي
الهواء، يجد عندي صنوف الألعاب، ووسائل الطرب، وأنواع
المسرات، كأنه في المدن، أو بين سكان القصور.

(١) الإعياء والكلال : التعب.

(٢) أشطان رثة : حبال بالية.

(٣) دار العاديات : دار الآثار.

(٤) أمخر عباب الماء : أشق الماء.

فإذا حم (١) القضاء الذي لا تغنى فيه قوة شجاع، ولا حيلة أريب (٢) أنزلت قوارب النجاة، وطيرت البرق إلى أقرب السفن، حتى أنقذ الركاب وأرد طمأنينتهم. والحق أحق أن يتبع، وهو واضح لا يختلف فيه اثنان، فانصرف في غني بسلام.

الشراعية:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة (٣)

كما أن عين السخط تبدي المساويا

لقد أفرطت في الإعجاب بنفسك، وادعيت كل كمال، وجحدت فضلي وأنكرت خدمتي، وتجاهلت قيمتي؛ هيك على شيء من العظمة، فأين تواضع الكريم، أو أحرزت بعض المزايا، فأين إنصاف العادلين؟ أنا لا يعنيني صغر بنائي بل إن ذلك بعض ميزاتي، فأسير في البحار، كما أستطيع - بكل فخر - أن أسير في الجداول والأنهار، وأي عيب في ذلك؟ إن لم تؤد الشراعية واجبها، وتقوم بنصيبها في خدمة الإنسان وتحقيق سعادته، وسمعت منك تلك النصيحة الطائشة، وركنت إلى الراحة، فمن لأهل القرى والضياح، ينقل أمتعتهم ومتاجرهم وغللات أرضهم، ويروج بضائعهم، ويريحهم من العناء.

ومما يثير العجب، ويبعث على الأسف، أنك تهكمين بشراعي وأشطاني مع أنني أستخدمها في السير، ولا أكلف صاحبي وقوداً. أما أنت فتسيرين بالفحم يلتهب في أحشائك، وتضعدين الزفرة تلو الزفرة، وترسلين دخاناً كريهاً، وقد ينفجر من جلك الناس للخطر، كما أنك تكلفين الناس نفقات باهظة فلا يجد

(٢) أريب: عاقل.

(١) حم القضاء: وقع ونزل.

(٣) كليلة: مغمضة لا ترى.

الفقير عندك مكاناً، ولا تُفسِّحَ له صدرٌ أ، أما أنا فأنفع الغني
والفقير، وأنقل له المتاع والمتاجر بأجر قليل.

أنا خير وسيلة للنزهة، ويركبني الأصدقاء، فأنقل بهم إلى
حيث شاءوا، وأمتعهم بمناظر الطبيعة، كما أساعد الصيادين على
كسب قوتهم.

أسير في أحضان النهر الوديع الهادئ، ولا أخاف منه
غضباً، فإذا تعرضت للخطر، فالبرُّ من ركابي قريب يصلون إليه
سباحةً، ولم يفقدوا إلا القليل من المتاع، لكن ما حيلة ركابك إذا
وقعت (١) الواقعة وهم ألوف، لا تسعهم قوارب النجاة؟ فلا تتباهى
بنفسك، ولا تحتقري من دونك، فلكل شيء مزية.

(١) وقعت الواقعة: نزلت المصيبة.

روسی

وَكُتِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ (٣) وَمَلَتْقَى الْعِلْمَاءَ وَالْعِظَمَاءَ، فَتَقَوَّى الرُّوَابِطُ، وَتَعَزَّزَ الْأَلْفَةُ، وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَى مَا فِيهِ خَيْرُهُمْ وَخَيْرُ الْإِنْسَانِيَّةِ. وَنَاهَيْكَ (٤) بِنِقَاءِ مَجْتَمَعِهِمْ مِنَ السُّوقَةِ وَالْأَشْرَارِ،

على أنني لست غيباً مثلك، بل أفكر دائماً في مجارة
المدنية واستنباط أفضل الوسائل ^{الممكنة} الممكنة. فعندي قاعة للباحثين،
ومكتبة عظيمة للمطالعين، ومن لهم شغف بالآداب والعلوم، كما
أحضرت كثيراً من ^{أدوات} أدوات الرياضة والموسيقى التي ^{تفصيل} تتسط الإنسان،
وتدفع عنه ^{درمان} السامة والملل، وتشتف أذنه وتسرق قلبه.

ولا شك أنني خير مكان يأمن فيه المرء على صحته الغالية،
ولحسن بنائي، وجودة هوائي، ولرقي الطائفة التي تفد إليّ، ومعرفتها

- (١) السليل: الابن. ك جُر دة = محمد بنون، بنو محمد بنون
(٢) الحجا: العقل.
(٣) كعبة الإخوان: مقصد الإخوان.
(٤) ناهيك الخ: يكفيك.

الشئون الصحية.

ولي أكبر نصيب في العمل على التعاون والاتحاد واجتماع
الكلمة بين الناس، فتسعد الأمة وترقى، وتكون عزيزة الجانب،
رفيعة المقام، لذلك ترى الأمم الراقية في أوربا وأمريكا تحرص
عليّ وتشجعني لتجني ثماري، وتصل إلى ماتصبو (١) إليه من
سعادة.

حاصل كرتا فاجنيا
خوشه جيني كرتا

(١) تصبو: تميل وتحب

٣١ - مطعم صحي

يتحدث بمزاياه ويفتخر على غيره

المناصر:

- ١- وصف المكان والأثاث.
- ٢- الخدم وصاحب المطعم.
- ٣- الطعام.
- ٤- وصفه وقت الغذاء.
- ٥- عيوب المطعم الآخر.

أنا مطعم فخم فسيح الأرجاء عالي البناء، نوافذي كثيرة تدخل منها الشمس والهواء، طليت حيطاني بالزيت، وزينت بالألوان الجميلة، وعلقت بها صور للمناظر الطبيعية، وسُمرت فيها مشاجب مختلفة ومرايا كثيرة أكسبني جمالا، وأدخلت السرور على قلوب الزائرين، كسيت أرضي بالبلاط الملون، نظمت عليها مناضد مغطاة بالمشمع المزخرف، حولها كراسي من خيزران، وفوقها طاقات الورود والأزهار، وأكواب وأباريق زجاجية مملوءة ماءً مثلجاً، كما أني مزدان بشجيرات صغيرة ناضرة.

وعندي طهارة يعيشون النظافة، وخدمي مثال النشاط والخفة، ألفاظهم عذبة، وأخلاقهم وديعة، ونظافتهم بادية للعيان، يتلقون الزائر بالبشر والإيناس، ويحضرون له الأدوات نظيفة غير ملوثة، ولا مبتلة تشمئز منها النفوس، وتصدف عنها العيون، وصاحبي معنيٌّ بالنظافة وجودة المأكُل، والاعتدال في الأثمان، وحسن المعاملة، تراه جالسا على مقعد في صدر المكان، وأمامه

نضد فوقه قطعة من الرُّخام الثمين، يستقبل الناس بوجهه باش،
وكلمات رقيقة، ويرقب حركة الأعمال عن كُتب (١) ويهتم
بمطالب الآكلين، ويأمر بإحضارها بكل عناية ونظافة، وعن يساره
مسرة يتحدث فيها إلى زبائنه؛ ويقضي بها الناس حاجتهم في غبطة
وسرور.

لحمي غريض (٢) وخُضري غضة ناضرة، وفاكهتي حلوة
ناضجة؛ تراني وقت الغذاء كثير الزحام، وتبصر الناس حول
المناضد يحتسون (٣) الحساء؛ ويأكلون قديراً (٤) فاخراً أو صفيف
شواء (٥)؛ والخدم نشيطون، يؤدون أعمالهم بحذق ومهارة، فهذا
للماء الزلال (٦) وذاك للخبز والقطيلة والأواني، وآخر ينبه
بجرسه (٧) الطهارة لملء الأطباق، وفئة تحمل الأدوات إلى المرفق
لتنظيفها، فالعمل سائر بدقة ونظام يسر كل من رآه.

أما أنت فحظك من ذلك قليل: مكانك غير جميل، ومناضدك
قديمة، وملابسك رثة (٨)، وقد لاحظ الناس كثيراً أن طعامك يزيد
عمره على يومين، وأن عمالك لا يتمسكون بأهداب النظافة، فالقدر
يعلوها صدأ غير قليل، والأطباق والأكواب تأتي ملوثة، أو ذفرة
تشمئز منها النفوس، وكذلك أخذت زهرة شبابك في الذبول، ومعين
حياتك في النضوب، وعمال قليل تفارق الدنيا غير مأسوف عليك، فإن
رأيت أن تسمع نصيحتي، فانهض بنفسك، وخذ بأسباب المدنية
والرقي، كي يطول عمرك وتعيش في سعادة ورخاء.

(١) كتب: قرب. (٢) غريض: طازج.

(٣) يحتسون الحساء: يشربون المرق. (٤) قديراً: ما يطبخ في القدر.

(٥) صفيف شواء: لحم مشوي. (٦) الزلال: العذب.

(٧) الجرس: الصوت. (٨) رثة: بالية.

٣٢- حوار بين أخوين

أحدهما يُفَضِّلُ الاشتغال في الحكومة
والآخر يفضل الأعمال الحرة

العناصر:

الأول: ^و شرفاً = باعزت هونا ^{سكارسى ملازم ٢٠١٠ ون}

- ١- شرف المناصب.
- ٢- المستخدَم ينظم أحوال الأمة
- ٣- له مُرتَب ومُعاش ^{وظيفة}
- ٤- العمل الحر شاق.
- ٥- صاحبه محتاج إلى الناس
- ٦- يتأثر بالأزمات.

- الثاني: ١- العمل الحر ميدان المواهب والعقريات.
- ٢- مصدر الثروة.
 - ٣- يخرج للأمة ما يحتاج إليه
 - ٤- صاحبه مطلق الحرية.
 - ٥- يقلل من العاطلين.

الأول:

أخي .. بلغني من والدي أنك قد صَمَمْتَ بعد نيل الشهادة
أن تشتغل في الأعمال الحرة، تاركا مناصب الحكومة؛ وهذا
لعمري خطأ (١) في الرأي وضعف في التقدير، وما كنت أحسب
أن إنسانا مثقفاً مثلك يتنكب (٢) الطريق التي أعد نفسه لها بعد جد
واجتهاد، ويزج بنفسه في محيط لا قرار له. أما أنا فقد عزمْتُ بعون
الله أن أشتغل في الحكومة ولا أبغي بها بديلا؛ لأصل ^{بجلاء أصل} بجدي إلى
عظيم المناصب، وأكون من رجال الدولة، يحلِّي صدرِي بالأوسمة
ويقترن اسمي بالألقاب، وأصيح ذا سلطان عظيم وجاه رفيع،
يخشى جانبي، ويسعى الناس للتقرب مني، ونيل الحظوة لدى.

(٢) يتنكب الطريق: يعدل عنه.

(١) الخطأ: الفساد المضطرب.

بمى حديدت سے لوگ خوف کھا رہے تھے

الثانى : إنك لا تزال فى ضلال قديم، تدبّر بأفكار بالية، وتتشبّث بآراء عتيقة لا يقام لها وزن فى عصر المدنية والنور، فلقد أصبح الأفراد فى الأمم الحية ينفرون من فيود الحكومة، ويقصدون الأعمال الحرة، لأنها هى التى تضمن لهم السعادة فى هذه الحياة. ألا تعرف أن كثيراً من الرجال الذين طار صيهم، وذاعت شهرتهم فى أقطار المعمورة إنما شقوا طريقهم إلى هذا المجد بالأعمال الحرة التى تكوّن الرجال وتظهر المواهب والعقريات، فهذا فورد، وأديسون، وطلعت حرب، قد سادوا بأنفسهم ورفعوا شأن بلادهم.

ولا تفتخر بمرتبك وإن كان ضخماً، فإنه محدود لا أعده شيئاً بجانب الأرباح الكثيرة التى تملأ أيديّ الزراعة والتجار والصناع، فتتسع بها أعمالهم وتنمو ثرواتهم، ولست بحاجة إلى أن أضرب لك مثلاً بواحد منهم فهم كثيرون تراهم أينما سرت، وتقضى حاجاتك من متاجرهم الفخمة ومصانعهم العظيمة ومزارعهم الواسعة، فهؤلاء بدءوا صغاراً ولكنهم أصبحوا ملوكاً تنحني أمامهم الرؤوس ويسعى إليهم عشاق الوظائف أمثالك، يرجونهم ويتوسلون إليهم، ليجدوا عندهم أعمالاً فى تلك المملكة الصغيرة، فدلتني أنت على مستخدم بلغ ما بلغه هؤلاء، كلاً لن تجد واحداً، فالمستخدم ذو الألقاب الرفيعة والسلطان الواسع كما نقول يتلف جُلّ مرتبه فى الكماليات التى تدعو إليها أنبه عمله، ولا يُبقي منه شيئاً ليوم عصيب وهل أحدثك عن جماعة قضى حسن حظهم أن يفصلوا من الحكومة لا يملكون شيئاً، فألقوا بأنفسهم فى ميدان العمل الحر وأطلقوا لنبوغهم العنان فامتلات أيديهم

بالأموال، ونُبّه ذكرهم وطار صيتهم وسمت منزلتهم بين الناس.

وأصحاب الأعمال الحرة هم الذين يخرجون لنا ما نحتاج إليه ونتمتع به، ويقومون بالأعمال الكبيرة من شركات، ومصارف، ومصانع، فعلى كواهلهم تقوم حضارة الأمم وسعادتها.

س مظهر هونا وخير من هذا كله ما أتمتع به من حرية هي خير ما أتمنا فلا أذعن لرئيس ولا أخضع لإنسان، أبدي رأيي بكل صراحة، وأقول ما أعتقد أنه حق وصواب، أما المستخدم فمغلول اليدين، يفكر بعقل غيره، وينفذ إرادته.

وصاحب العمل الحر يفتح للعمال المتعطلين أبوابه، فيجدون عنده عملاً يضمن لهم ولأولادهم الحياة، بدل أن يكونوا عيالاً على الأمة، يعيشون في الأرض فساداً.

الآن يا أخي حصص (١) الحق وظهر الصبح لذي عينين، والعاقِل من لم تخدعه الظواهر، فارجع إلى صوابك، ولا تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، واسلك سبيل العمل الحر فإنه نعم السبيل.

٣٣- مفاخرة بين قرية ومدينة

العناصر:

- مزايا المدينة: ١- كثرة موارد العيش.
 ٢- تنوع مناظرها وكثرة المتنزهات.
 ٣- كثرة وسائل النقل، والكهرباء، وانتشار الأمن.
 مزايا القرية: ١- الهدوء ونقاء الجو. ٢- وداعة أهلها.
 ٣- كثرة الخيرات. ^{نبت} ^{منفوت}

المدينة: أيتها الزميلة المحترمة، أراك أقمت في هذا الفضاء وحدك مع ما أنت عليه من ضعف الحال، وقلة الرجال، قد ^{حاجانا} خيم البؤس على أرجائك وبدت المسكنة في ربوعك.

القرية: لا تغتري بنفسك، واجذري أن يتسرب ^{نكهة} ^{الزهر} ^{الدمار} ^{الزهر} ^{الدمار} ^{الزهر} ^{الدمار} الزهو (١) إلى قلبك، فالغرور قائد الهلاك ونذير الدمار (٢) فاتركي الكبرياء فإنه لله وحده، ولا تحتقري من دونك فكل شيء مزية، أنا صغيرة ولكنني غنية بخيراتي ومناظري الجميلة، وهذا الذي تسمينه مسكنة وضعفا. ليس كما تقولين، بل هو وداعة وهدوء يجد فيه رجالي راحة لأبدانهم وعقولهم، فلا يرنق (٣) ^{صفاء} ^{لونها} صفوهم صغير قطار، ولا حركة ترام، ولا جلبة ولا ضوضاء (٤)، أى نعيم يجده فيك سكانك، وقد أقلقت راحتهم حركة دائمة آناء الليل وأطراف النهار.

(١) الزهو: الكبر.

(٢) الدمار: الهلاك

(٣) يرنق: يعكر.

(٤) الجلبة والضوضاء: الصباح وكثرة الأصوات.

المدينة: هذا عجب، حقيرة تتطاول على، وتدعي

لنفسها الفضل دوني. الزمي وأعرفي قدرك، فما هلك امرؤ عرف نفسه، أراك تفخرين بحقوقك ومزارعك، كأنك تظنين أنني ^{علمه بها} خلو من تلك المزارع، هذا خطأ مبين: فأنا ضخمة العمران، وسعت كل الناس، كفلت لهم جميع ما يحتاجون إليه من أمور المعاش، فإذا حصلوا على رزقهم، وانتهوا من عملهم، يخرجون إلى منتزهاتي، فيجدون الهواء الطلق الذي عندك والمناظر الجميلة التي بها تفخرين ثم أخبريني هل يتمتع أبناؤك بما يتمتع به أبنائي من أمن وطمأنينة، وهل تحرسهم ^{نفس كره سباً} أعين الشرط، وتسهر على نشر السكينة بينهم كما تحرس أبنائي؟ وهل يجدون وسائل الانتقال الكثيرة، والمصاييح الكهربائية التي تضيء الطرق، وتبهر المنازل؟

القرية: كيف تدعين لنفسك الأمن من دوني، هل دار بخلدك (١) أن الحكومة تجاهلتنى، وأغمضت عينها عني؟ كلا فقد أعطتني الحكومة من العناية والرعاية مثل ما أعطتك، فعندي العسس (٢) والحراس، هذا إلى أن أهلي قد امتازوا بالوداعة، ولين الجانب، وكرم الأخلاق، ولكن نبئيني! هل فى استطاعة حراسك ورجال أمنك أن يسهروا على حماية صرعى الترام والسيارات التي تتباهين بها؟

المدينة: لا تزالين تجادلين بالباطل، وتعددين حسناتي مساوئى، وهذا عين العناد، ولا أطيق عليه صبرا. تعالى خبريني عن دور العلم والمدارس التي عندك، والملاجىء والمستشفيات التي يعالج فيها أبناؤك...! كلا ليس عندك من ذلك شيء أيتها المسكينة، اللهم إلا بعض المكاتب الأولية، وأين هذه من تلك النهضة الكبرى، والحركة العلمية

(١) دار بخلدك: خطر ببالك. (٢) العسس: حرس الليل.

٣٤- قطار وسيارة يتفاخران

العناصر:

القطار:

- ١- أنا أقل المسافرين على اختلاف منازلهم إلى الجهات البعيدة بأجر قليل.
- ٢- أنقل البضائع والخضر والحيوان إلى جهات القطر المختلفة.
- ٣- أرُبط البلاد بعضها ببعض فيكثر التعارف وتروج التجارة.
- ٤- أنقل البريد.
- ٥- أنقل الجنود في أوقات الفتن والحروب.
- ٦- أحفظ الوقت وأقلل العناء، وأقي رُكابي التعرض للصوص وقطاع الطرق
- ٧- أنا مورد عظيم من موارد الدولة، وميدان فسيح لكثير من العمال.

مساوىء السيارة:

- ١- أنت أصغر مني وأقل قوة.
- ٢- أنت مُعرّضة للانقلاب، والوقوع في التُّرْع، والالتهاب.
- ٣- كما أنك معرضة للصوص.

الباب الثالث

في الرسائل

الإرشاد:

أهم ما تلاحظه في كتابة الرسائل ما يأتي:

١- **الديباجة:** يجب أن تكون الديباجة مناسبة للمرسل إليه، فلولد تكتب مثل: سيدي الوالد حفظه الله. ولأستاذك تكتب: حضرة الأستاذ الفاضل، والمربي الجليل، ولصديقك: أخي العزيز وصديقي الحميم.

٢- **الافتتاح:** تفتح الرسالة بكلمة موجزة تحيي بها المرسل إليه، وتظهر له تعظيمك وإجلالك إن كان رفيعا، وشوقك وإخلاصك له إن كان أخا أو صديقا.

٣- **الغرض من الرسالة:** يجب أن توجه عنايتك، وتبذل كل جهدك وتفكيرك في موضوع الرسالة، والمقصود منها، فتطيل القول فيه، وتفكر في عناصره تفكيرا عميقا، لأنه كل ما يطلب منك.

فإذا قيل لك: "اكتب رسالة لصديقك تدعوه إلى زيارتك في الريف وترغبه في ذلك" فالغرض من الرسالة ترغيب الصديق في الزيارة بذكر محاسن الريف، من هواء نقي، وحقول ناضرة، وجداول، وأشجار، ومناظر جميلة، و حياة هادئة. وإذا قيل لك: "أهدى إليك صديق طاقة أزهار، فاكتب إليه تشكره" - فليس الموضوع إلا بيان قيمة الهدية بذكر

فوائد هذه الأزهار لك، مع مزج ذلك بالشكر والثناء عليه،
وبيان فضل المٌهدي وما ^{أحسن} فُطِر (١) عليه من كرم ووفاء،
وخلال حميدة.

٤- ختام الرسالة: تختم الرسالة بتمني الخير للمرسل إليه، وبما
يناسب الغرض من الرسالة: من شكر ووفاء، أو شوق
وإخلاص، أو تعظيم واحترام، مثل: وأقدم لحضرتك عظيم
شكري، وفائق احترامي، وأرجو أن تتقبل تحيتي القلبية،
وإخلاصي الدائم، وتفضلوا بقبول عظيم إجلالي واحترامي.

٥- للرسالة أنواع كثيرة: كرسائل الشكر، والتهنئة، والتعزية،
والطلب والنصح، والاعتذار، ولكل نوع كلام يناسبه، ففي
الشكر تشني على المحسن بذكر إحسانه، وتوفيه حقه من
الشكر، مع تعظيم قدر المعروف وتمني الخير لصاحبه.
وفي التهنئة تشاركه فرحه، وتبين أن ما ناله كان عن جدارة
واستحقاق، وتتمنى له الرقي والسعادة.
وفي التعزية تشاركه في حزنه، وتتألم لألمه، وتسليه بعبارات
تخفف من مصيبته، وتشد من عزيمته، وتذكّره بالصبر
الجميل.

(١) فُطِرَ عليه: طُبِعَ عليه واتصف به

٣٥ - رسالة من تلميذ لعمه

يشكره على ساعة أهداها إليه

العناصر:

- ١ - الديباجة.
- ٢ - الافتتاح.
- ٣ - الغرض (مآثر العم ، فائدة الساعة له ، شكره على ذلك)
- ٤ - الختام.

عمي العزيز حفظه الله.

تحية واحتراما من قلب يفيض بحبك ، ونفس جبلت (١) على الوفاء لك ، اذهبي ثمرة غرسك ، وربيعة نعمتك ، تعهدتها منذ الصغر بآلائك (٢) وغذيتها من نعمائك ، وأفضت (٣) عليها غُرَر (٤) منك ، فاثمرت ثمراً جنياً (٥) ، وأرسلت ظلها وارفاً (٦) وصلت إلى ساعتك فقبلتها شوقاً إليك ، واعترافاً بفضلك ، وليست هذه أول أياديك (٧) علي ، ففضلك عظيم ، وخيرك عميم ، فشكراً لك على تلك الهدية الثمينة ، التي أحلّني بها يدي ، وأنظم أوقاتي ، وأرتب أعمالي ؟ فلا أتأخر عن المدرسة ، ولا أهلف موعداً ، ولا أسير على غير هدى .

وسأصبح بها فخوراً بين ^{صوت}إخواني ، مشيداً (٨) بفضلك ، مطرباً (٩) حسن صنيعك ، أمتعني الله بطول حياتك ، وكتب لك الخير والسعادة والسلام .

-
- | | |
|------------------------------|--|
| (١) جبلت : طبع . | (٢) آلائك : نعمك . |
| (٣) أفضت : أكثر . | (٤) غرر منك : عطايك الحسنة . |
| (٥) ثمرجني : جئني من ساعته . | (٦) وارفاً : واسعاً ممتداً . |
| (٧) أياديك : نعمك . | (٨) مشيداً بفضلك : متحدثاً بفضلك ، ناشراً له . |
| (٩) مطرباً : مادحاً . | |

٣٦- رسالة تلميذ

يطلب من والده نقودا للاشتراك في الألعاب الرياضية

١- الديباجة.

٢- الافتتاح.

٣- الغرض: (طلب النقود، الإشارة إلى فائدة الألعاب)

٤- الختام:

والدي الشفيق حرسه الله:

بعد لثَمَّ يدك الكريمة، أسأل الله أن يحفظ صحتك الغالية،
وأن يقيق لنا ذُخْرًا (١)، متقلبا في أحضان السعادة، وأعطف (٢)
النعيم.

والدي البار، أرجو أن ترسل إليّ نقودا؛ لأدفع قيمة
الاشتراك في الألعاب الرياضية التي تُقوي الجسم، وتُدْكي الفهم،
وتُكسب الإنسان بعض خلال الخير: كالصبر، والنظام، والتعاون،
والتآلف، والخضوع للحق، فتنتبِع في النفوس منذ نعومة الأظفار،
وتصل بالمرء إلى ما يريد من رفعة وسعادة.
وتَفَضَّلوا بقبول أسمى احترامي وإجلالي.

(١) ذخرا: عدة لحوادث الدهر.

(٢) أعطف: جوانب.

٣٧- تعزية صديق مات والده

العناصر:

١- الديباجة.

٢- الغرض (مشاركته في الألم، تسليته وتخفيف مصابه). ^{عصبت}

٣- الختام.

صديقي الأجل ، ألهمه الله الصبر : ^{يا كريمة}
 بلغني وفاة والدك ، فساءني (والله) ما ساءك ، وهلع (١)
 فؤادي من هول المصيبة ، وطارلي (٢) وأخذمتني الأسى كل
 مأخذ (٣) ولكني كظمت (٤) غيظي ، وسكنت (٥) جأشي ، وقلت :
 ”إنا لله وإنا إليه راجعون“ .

وإني أعزيتك أجمل العزاء ، وأحمل معك عبء الدهر ،
 وأشاطرك الأحزان ، وأرجو أن تعتصم بالصبر ، وأن تذكر أن الدنيا
 كلها إلى شتات (٦) ، وكل حي إلى ممات ، فصبرا جميلا .
 أسكن الله الفقيد فسيح جناته ، وأسبل عليه سحائب كرمه

ورضوانه.

(١) هلع فؤادي: اشتد حزني

(٢) طارلي: عقلي.

(٣) أخذمني الأسى كل مأخذ: استحوز عليّ الحزن.

(٤) كظمت غيظي: حبست غيظي.

(٥) سكنت جأشي: هدأت نفسي.

(٦) شتات: التفرق.

٣٨- اكتب رسالة إلى والدك

تطلب منه ملابس الشتاء

العناصر:

- ١- الדיباجة.
- ٢- الافتتاح.
- ٣- (حال الجو في الشتاء. حاجته إلى الملابس) ٤- الختام.

حضرة الأجل والدي العزيز:

أقبل يدك الطاهرة البارة، وأرفع إلى مقامك الجليل تحيتي واحترامي. وبعد: فإن فصل الشتاء فصل جوه متقلب، فبينما تكون الشمس ساطعة والسماء مضحية والهواء هادئا عليلًا - إذ بالجو تنقلب حاله، فتعبس السماء وتتوارى (١) الشمس خلف حجاب كثيف من سحب مظلمة سوداء وبصير ذلك النسيم العليل ريحا عاصفا زمهريرا (٢)، فالرعد قاصف (٣)، والبرق خاطف، والمطر هاطل مدرار (٤)؛ تكون الحال على هذا المنوال قبيل الساعة الثامنة صباحا حين لا مفر من الذهاب إلى المدرسة، فأضطر إلى اختراق هذه الأجواء، ومصادمة تلك الأنواء، ووالدي الرحيم يعلم ما ينجم (٥) عن التعرض للبرد من أخطار جسيمة، وأمراض مهلكة. هذا إلى البرد يرعش اليد فلا تستطيع أن تمسك قلمًا، أو تخط حرفًا، وإلى أني أخرج من بيتي مبكرا، لتلقي درس إضافي، أو لا

- (١) تتوارى: تختفي.
- (٢) زمهريرا: شديد البرد.
- (٣) قاصف: شديد الصوت.
- (٤) هاطل مدرار: كثير.
- (٥) الأنواء: الأمطار.
- (٦) ينجم: يظهر

تنظامي في القسم المخصوص ، فأرجو أن ترسل إليّ ملابس الشتاء
الصوفية التي تدفئ جسمي ، وتدفع عني خطر البرد ، تساعدني
على النهوض بواجبي ، وأنا دائماً ابنك الشاكر المطيع .

٣٩- شكر صديق

يادركبك

أهدى إليك كتاباً في الإنشاء

العناصر:

- ١- الدياتجة .
- ٢- الافتتاح .
- ٣- الغرض : (أثر الهدية في النفس ، وبيان مزاياها ، والشكر)
- ٤- الختام .

أخي الفاضل وصديقي الحميم!

تحية عطرة وشوقاً جما ، ومحبة يُجملها الإخلاص والوفاء ،
وبزيتها ما تكرمت به من الإهداء ، وإنني أرجو لصديقي عيشاً
رغيداً (١) ، وسعادة وارفة (٢) الظلال .

أخي! وصلت رقعتك تسيل أدبا ورقة ، يتضوع (٣) منها
عرف جودك ويفوح شذاً ندياً (٤) وتنبئ أنك أهديت إلى أخيك
سيفراً (٥) جليلاً في الإنشاء ، فتناولته بشوق علني أجد فيه طلّبتني ،

(١) رغيداً: واسعاً طيباً .

(٢) وارفة الظلال : متسعة .

(٣) يتضوع : ينتشر .

(٤) شذاً ندياً : رائحة جودك .

(٥) سيفراً : كتاباً .

وأُحقّق به أمنيّتي، لأنّ الإنشاء مادة صعبة لم يُعَبِّدْ (١) طريقها، ولم يُسَلِّسْ قيادها بعد، فوجدته كتاباً قيماً، رَسَمَ للتلميذ طريق الإنشاء، ووضّح معالمه، وحوّى من الإرشاد والملاحظات ما لا غنى لمنشئ عنه، ونَبّه التلميذ إلى العيوب التي تُزري (٢) بإنشائه، وتحط من قدره، وقد عالَج موضوعات جيدة، وألَمَّ بكثير من أحوال البيئة المصرية، من مدرسية، وصناعية، وتجارية، وزراعية، بطريقة مبتكرة، ونظام دقيق، وأسلوب سهل طريف (٣)، وجعل لكل موضوع قريناً يمثله، كي ينشط التلميذ إلى كتابته، يحوِّكه (٤) على منوال سابقه ويقتبس من معناه وأسلوبه، فيكتسب دُرّة ومرانة، وفيه من ~~المصوّر~~ ما يشحذ (٥) القريحة، ويحرك الخيال، ويشوق النفس إلى الإنشاء، ويلهم المعنى إلهاماً، فأشكركَ على تلك الهدية الثمينة شكراً جزيلاً، وأثني على فضلك وكرمك ثناء جميلاً.

جزاك الله خيراً الجزاء، وأدام بيننا المحبة والوفاء.

٢- تزرى: تحط وتحقر.

(١) لم يعبد: لم يمهّد

(٤) يحوِّك: ينسج.

(٣) طريف: جديد.

(٥) يشحذ القريحة: ينشط العقل

٤٠ - تهنئة بنجاح

العناصر:

- ١- الديباجة
٢- الافتتاح.
٣- الغرض: (سروره وسرور الأهل والأصدقاء، النجاح ثمرة جده واستقامته، حثه على العمل في المستقبل).
٤- الختام.

أخي الوفي المخلص، وصديقي الكريم:
أهدي إليك سلاماً أرق من الهواء، وأعذب من سلسيل (١)
الماء، شوقاً من أعماق نفسي إلى تلك الذات الكريمة، والنفس
الكبيرة، والشعور الرقيق، والأدب الجم (٢)، والأخلاق المصفاة،
والخلال المنتقا.

أكتب رسالتي هذه إلى صديقي وقد شملني الفرح، وغمرني
الابتهاج بفوزكم في الامتحان، وإني أعُدُّ هذا اليوم من أسعد أيامي،
ولا تسَلُّ عما شمل الأهل والأصدقاء ولا عَجَبْ يا صديقي، فقد
جنيث ثمار فطنتك (٣) وذكائك، وجدك واجتهادك، لأنَّ عهدناك
محباً للعلم، حريصاً على الوقت، راغباً في التقدم، وهكذا كل من

جد (٤) وجد، وكل من زرع حصد.
وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام
وإني لعلِّي يقين من أنَّك ستثابر (٥) على عملك بتلك

- (١) سلسيل: عذب. (٢) الجم: الكثير.
(٣) فطنتك: ذكاؤك. (٤) من جد وجد: من اجتهد حتى ثمره جده
(٥) تثابر: تواظب.

العزيمة الصادقة، والهمة العالية، في مراحل التعليم الباقية.
فسرّ مستعينا بالله حتى يتحقق أملنا فيك، وتصل إلى ما
تؤمله من رفعة وجاه. هيا الله لك كل خير، وأمدك بروح من عنده.
وفى الختام أكون سعيدا لو قبلت أذكى تحيتي، وبلغت
ذلك حضرة الوالد الجليل، وإخوتك الأعزاء.

١٤- رسالة من والد لولده

يحثه على الجد والاستقامة في البلاد الأوربية

العناصر:

- ١- الديباجة.
- ٢- الافتتاح.
- ٣- الغرض (أداء الواجب، التحلي بالصفات الحميدة).
- ٤- الختام.

ولدي ؛ وفلذة كبدي.

ما كانت نفسي لتطيب (١) بفراقك، وترضى ببعذك لولا ما
أتمناه لك من سعادة، وما أبغيه من رقي ورفعة، وإنني لأنتظر ذلك
اليوم الذى تعود فيه إلى وطنك العزيز مرفوع الرأس، حاملا لواء
النصر، تحذوك (٢) السلامة وتستقبلك القلوب، وليس فى ذلك
فخر والدك وأسرتك فحسب، بل هو فخر أمة لا تزال فى حاجة إلى
من ينهض بها، وتعتمد فى رقيها على العاملين من أبنائها.

إن على كاهلك (٣) يا بني واجبا مقدسا، وفي عنقك أمانة
لوطنك فأخلص فى أدائها، وإياك أن تركزن إلى الكسل، أو يتسرب

(١) تطيب : تنشرح. (٢) تحذوك : تصحبك.

(٣) الكاهل : ما بين الكتفين.

الضعف إلى قلبك . بل كن كعهدي بك نشيطا محبا لدروسك مكبا
على عملك فلن يضع الله أجر من أحسن عملا .
ومن تكن العلياء همة نفسه فكل الذي يلقاه فيها محبب (١)
يا بني ، أنت في بلد يزخر (٢) بالعلوم ، فاكسب منها أكبر
نصيب ، وإياك أن تستهويك (٣) زخارف الحياة ، وتلعب بنفسك
الأهواء والفتن ، فعاقبة ذلك وبيلة (٤) لا يرضاها لنفسه عاقل جشّم
نفسه متاعب السفر ، وفارق الأهل والوطن ، وإنه ليملأني سرورا أن
تظل حسن السيرة قويم الأخلاق . أسبغ الله عليك ثوب العافية ،
وأقربك عين والدك ، وأعزبك وطنك المحبوب .

٤٢ - رسالة شكر

لصديق أهدي إليك طاقة أزهار

العناصر:

- ١ - الديباجة .
- ٢ - الافتتاح .
- ٣ - الغرض . (قيمة الهدية ، وفوائد الطاقة له ، الشكر ، وبيان فضل
المهدي ، وما فطر عليه من خلال حميدة) . ٤ - الختام

أى صديقي الذي له ودادي وفؤادي . وصلتني طاقة
أزهارك ، فوجدت فيها آية (٥) ولأنك وعنوان إخلاصك ووفائك ،

-
- (١) المعنى : من طلب الرفعة استعذب في سبيلها المشقة والألم ،
 - (٢) يزخر بالعلوم : مملوء بها . (٣) تستهويك الزخارف : تستميلك زينة الحياة .
 - (٤) وبيلة : وخيمة سيئة . (٥) آية ولأنك : علامة إخلاصك .

ولمست ودك الطاهر، وشعورك الشريف، فحمدت لك حسن صنيعك، وكريم سجايك.

لقد استنشقت منها عبير^{بشر} (١) صداقتك، ورأيت في نصرتها بهاء أخوتك، وفي ائتلافها ارتباط قلبي بقلبك، فتناولتها بيد الشكر، وقربت مكانها مني لأرى فيها صورة وجهك، ونقاء سريرتك (٢)، وجمال طويتك^{غارت طبيعتي، ولا فصل}، فأمسي بين روض ومنهل من ذكراك ومحبتك. لقد ملأت بيتنا سرورا، وأكسبته بهاء ونورا، ومما زادها جمالا فوق جمال، أنها هدية صديق من ذوي النبيل (٣) أحرص على أخوته، وأهتف بشرف صحبته، وأرى فيه مثال الفضل والكمال، أخلاق فاضلة، وضمير نقي، ولسان عف، فبأي لسان أشكرك، وبأي كلام أطريك (٤)

ليت الكواكب تدنو لي فأنظّمها
عقود مدح فما أرضى لكم كلمي
أقدرني الله على الوفاء بشكرك، والقيام بحقك، حتى
أكون مشمولاً بعطفك، مرموقاً (٥) برعايتك، أهلاً لثقتك.
والسلام.

(١) استنشقت عبير صداقتك : شممت رائحتها الذكية.

(٢) السريرة والطوية : الضمير.

(٣) النبيل : الشرف والفضل.

(٤) أطريك : أمدحك.

(٥) مرموقاً : ملحوظاً بعنايتك.

٤٣- تهنئة مريض عوفى

العناصر :

- ١- الدياتجة.
- ٢- الافتتاح.
- ٣- الغرض (التهنئة ، سرور أهله).
- ٤- الختام.

قُرّة عيني وبهجة نفسي. ^{أطبت}
 سلاماً أرق من النسيم، وتحيةً لمن شذا المسك، وتهنئة من
 أعماق النفس وقرارة الفؤاد، بزوال السقم، واكتمال الصحة
 والعافية، ولا تسل يا صديقي عما فعله هذا النبأ السار بنا، وتلك
 البشري العظيمة فينا، فقد كدنا نطيرُ فرحاً وسروراً، ولو كنت بيننا
 لشهدت وجوهاً عليها نضرة الفرح، وعيوناً تلمح بياض السرور،
 وقلوباً تفيض غبطةً ^{تحتل} وابتهاجاً، وكيف لا تهز هذه البشري الأفئدة،
 وتستخف منا الوقور، وأنت زهرة مجلسنا، وإنساناً نواظرن،
 ومهجة^١ (١) قلوبنا، فله عظيم الشكر على هذه المنّة العظيمة التي
 وهبها لك، والنعمة العالية التي أسبغها عليك، ونسأله تعالى أن
 يحفظك من كل سوء، وأن يمتعك بالرفاهية (٢) والسعادة.

(١) المهجة : دم القلب.

(٢) الرفاهية: سعة العيش.

تطبيقات الباب الثالث

٤٤- اكتب رسالة لأخيك التلميذ ، ناصحاً له

بما يجب أن يتحلى به في حياته المدرسية

العناصر:

- ١- الديباجة.
- ٢- الافتتاح.
- ٣- الغرض (الجد والاجتهاد، والمواظبة، الانتباه أثناء الدرس، حسن معاملة التلاميذ، احترام المعلمين، تنظيم الأدوات والعمل والوقت، العناية بالنظافة، التحلي بالأخلاق الكريمة، كالصدق وحسن المستقبل).

جمل مختارة

من جد وجد ، لا تؤخر عمل اليوم إلى غد.
ولا أؤخر شغل اليوم عن كسل.
إلى غد... إن يوم العاجزين غد
من طلب العلا سهر الليالي. ألن جنبك لإخوانك يحبووك،
وتواضع لهم يرفعوك. الأدب خير من العلم. الصدق رأس الفضائل.
الأمانة تُكسب ثقة الناس ومحبتهم.
ومن لم يذق ذل التعلم ساعة
تجرع كأس الجهل طول حياته

٥- اكتب رسالة لصديق لك

تدعوه إلى زيارتك في الإسكندرية صيفاً

العناصر:

١- الدباجة.

٢- الافتتاح (التحية، وبث الشوق، وتمني الخير)

٣- الغرض (الدعوة، وصف الإسكندرية: مبانيها، وشوارعها وميادينها، وحدائقها، وضواحيها، البحر والمصطافون، الممياء والسفن العظيمة، آثارها). ٤- الختام.

الموضوع

صديقي الحميم، وأخي الكريم.

أهدي إليك سلاماً أرق من النسيم، وأحييك تحية أخ مشغوف (١) يحبك، مقيم على عهدك، وأرجو أن تكون متمتعاً بالصحة والعافية، لا بسا حلل السعادة والرفاهية (٢).

أخي وقرة عيني، إنني أتمنى أن أراك لأحظى بمحياك (٣)، ولأستمع بعذب حديثك، ورقيق شمائلك، ولترى الإسكندرية، فهي مدينة زاهرة ^{رقي باقة خوص}، نظمتها يد المدينة الحديثة، على طراز المدن الأوربية العظيمة: قصور شاهقة.

(أكمل الموضوع)

(١) مشغوف: يحبك كثيراً.

(٢) الرفاهية: سعة العيش.

(٣) محياك: وجهك.

٤٦ - اكتب رسالة لصديق لك

أهدى إليك قيثارة (١)

العناصر:

١- الديباجة.

٢- الافتتاح.

٣- الغرض (شكره، ومزايا القيثارة: فرحه بها، تسلي النفس و تسرّي الهمّ، وتزِيلُ العناء وتجدد النشاط، تؤنّس في الوحدة، ترفق الشعور، وتهذب العواطف، أنا بها سيد مجلسي، يجتمع حولي الأصدقاء، فأشنف آذانهم بألحانها العذبة)

٤- الختام.

٣٧ - دعاك صديق لزيارته

في الريف، ثم طرأ ما يمنعك، فاكتب إليه تعتذر

١- الديباجة.

٢- الافتتاح.

٣- الغرض (رغبته في الزيارة، حرصه على الوفاء، ذكر ما بينهما من محبة وصدقة، الإشارة إلى جمال الريف ومحاسنه، المانع الذي طرأ وأسفه للتخلف)

٤- الختام.

٤٨- اكتب رسالة لطبيبك

تشكره على عنايته بك أيام مرضك

العناصر:

- ١- الديباجة: " سيدي الطبيب".
- ٢- الافتتاح " أحبيك أجمل تحية، وأقدم إليك عظيم إجلالي واحترامي".
- ٣- الغرض: وصف حال المريض قبل العلاج، عناية الطبيب به، ودقته في الفحص، وصف الدواء الناجع، عنايته واهتمامه به، عطفه عليه، شفاؤه وقيمة الصحة، الشكر.
- ٤- الختام.

جمل مختارة

الطبيب النطاسي (١)، أضناني (٢) السقم شفني (٣) المرض، شحوب (٤) لوني، ووهن (٥) قوتي، اضطراب الأعصاب، بين مخالب الموت، أسوت (٦) كلومي، وداويت جراحي، أحييت ميت الأمل، تماثل (٧) للشفاء، أبل (٨) من مرضه، ملء قلبك رحمة وحنانا، لك كلمات رقيقة تفعل في النفس فعل الدواء الناجع في المرض العضال (٩) ألبستني ثوب العافية، ووضعت على رأسي تاج الصحة، أثني عليك ثناء مستطابا (١٠) وأشيد (١١) بذكرك وأشكرك ما حييت.

- (١) النطاسي: العالم بالطب (٢) أضناني: أضعفني. (٣) شفني: هزلني.
 (٤) شحب لونه: تغير من المرض (٥) وهن: ضعف. (٦) أسوت: داويت.
 (٧) تماثل: قارب الشفاء. (٨) أبل: شفى.
 (٩) العضال: الشديد الذي أعيا الأطباء
 (١٠) مستطابا: طيبا. (١١) أشيد: أتحدث بفضلك إحسانك

الباب الرابع

يادكم لينال

في الموضوعات العامة

البرهان:

تتعلق هذه الموضوعات بأحوال الأمة العامة: من حيث العادات والأخلاق، والتعليم، والصناعة، والزراعة، والتجارة، والصحة، والشئون المالية، والعمران:

فعند الكتابة في هذه الموضوعات، يجب أن تسأل نفسك عن علاقتها بأحوال الأمة ^{حرفي يافته} المتقدمة، وأن تبحث عن الأسباب والعلل، وما ينشأ عنها من منفعة أو مضرة، وانحطاط أو رقي، وقوة أو ضعف، وعسر أو رخاء.

وأن تذكر علاج ذلك مسترشداً بحدوث التاريخ وأحوال الأمم الحاضرة.

برن ميركا، سرحدت كا، طاقت معلم كا علامت

فإذا قيل لك: "أبو الهول يناجي المصريين" فطريق الكتابة فيه أن تتعرف أحوال الأمة الحاضرة في الأشياء السالفة، وتوازن بينها وبين ما كانت عليه أيام الفراعنة، مهتدياً بالتاريخ، وأحوال الأمم الراقية، مع البحث عن الأسباب والنتائج، وأن تذكر الأمور والأعمال التي يجب أن يتحلى بها الشعب ليرقى ويصل إلى الخير والسعادة.

٣٩- الصحف والمجلات

العناصر:

- ١- معرفة الأخبار.
- ٢- مدرسة يتعلم فيها الناس.
- ٣- هى لسان الأمة.
- ٤- أهم وسيلة للإعلان.

الإنسان بفطرته محب للاطلاع، مشغوف بالوقوف على الأنباء العظيمة والحوادث الخطيرة؛ فلا عجب إذا رأيت الناس يحرصون على قراءة ^{الصحف} الصحف، حرصهم على تناول الطعام؛ إذ هى مرآة يرون فيها حوادث يومهم وأخبار بلادهم، لا تدع صغيرة ولا كبيرة إلا أحصتها: تطالع فيها أخبار الدواوين، وشئون الزراعة والصناعة والتجارة وسياسة الرؤساء وأحاديث القادة والزعماء.

وهى على قلة ثمنها مدرسة الشعب يتعلمذ إليها الصغير والكبير، والوضع والأمير؛ لما تشتمل عليه من موضوعات أدبية، وبحوث علمية، ومخترعات حديثة، وطرائف من كل علم وفن: ففيها يجد التلميذ ما يقوم لسانه، ويتغير فكره ويجود إنشاءه، وفيها يجد الأديب حاجته، وينشر الباحث فكرته، وتقرأ ربة البيت الإرشادات الصحية، وما يفيد فى تدبير المنزل، وتربية الأطفال، ويطالع الزارع والصناع ما يتصل بعملهم، ويرقى من شأنهم.

وهى لسان الأمة، تبين حاجتها وتعبر عن رغبتها وتدل الحكومة على موضع العيب من سياستها، وتقف فى وجه الحاكم

إذا طغى، وتجهه (١) إذا استبد أو بغى، فتفضح أمره وتكشف
ستره، فتتقي الأمة ضرره، ^{تحدد} وإبغية ومكره.

وفيها يعلن التجار مزايا بضائعهم وأثمانها، وينشر الناس
أنباء زفافهم وفجائع موتاهم، فيهنأ المسرور، ويؤاسى المحزون.
وهي كذلك تدعو إلى المشروعات العامة، وتحض على
أعمال الخير فتنشأ المستشفيات، وتؤسس المصارف، وتقام
المدارس فيرقى المجتمع، ويعم الخير، وتحسن الأحوال.

التطبيق

وسائل الإعلام الحاضرة وأهدافها

أخبار، TV، إنترنت

بميت، فوائده، نقصانات، مقاصد

٥٠ - كيف تحافظ على مالك

وفيم تنفقه؟

الفنصر:

- ١- الاعتماد على النفس.
- ٢- عدم المقامرة والإسراف.
- ٣- تسمير المال.
- ٤- حسن التدبير.
- ٥- تربية الأولاد.
- ٦- المساهمة في أعمال البر.

المال سبيل المكارم، وعون على الدهر، به تُقضى الحاجات
وَتُسَهَّلُ المصاعب، وتنال المآرب (١) "لذلك يجب أن تحافظ عليه
حتى لا تعبت به يدُ التبديد، عبث النار بالهشيم (٢)، واعتمد في
حياطته (٣) على نفسك، ولا تركز إلى وكيل أو قريب."

فإنما رجل الدنيا وواحد ^{بكمال إنسان} ^{من} لا يعول في الدنيا على رجل
كما يجب ألا تقامر به مخدوعاً بسعادة موهومة، وأمانى
معسولة، فتلك ^{هذه} ^{من} أحابيل ينصبها الجائعون لا صطياد البليه
والمغرورين. وأن تتوسط في الإنفاق ولا تسرف؛ وألا توغل في
نفقات عرس أو مأدبة أوزينة، حبا في الظهور الكاذب، فتلك ^{هذه} ^{من} خلّة
(٤) نقص لا تليق بعقل، ومرض من أمراض النفوس الضعيفة، أدى
بكثير من البيوت العامرة إلى الخراب، وأقامها في قرارة الأكدار.
قليل المال تصلح فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد

وليس من الحكمة أو المحافظة عليه إيداعه في المصارف
خرفاً من تقلص ظله المحبوب، بل الحزم أن تنشط لتسميره في

- (١) المآرب : الحاجات.
- (٢) الهشيم : نبت يابس متكسر.
- (٣) حياطته : حفظه وصايته.
- (٤) خلّة : صفة.

الأعمال النافعة؛ كإنشاء المصانع والشركات، والأعمال التجارية، وبناء المنازل الفخمة، فتستفيد وتفيد، وتخدم وطنك العزيز خدمة جليلة.

ومن حسن التدبير أن تتوسط في الإنفاق، أو تدخر من دخلك جزءاً كبيراً تُضيفه إلى رأس المال مهما كانت ثروتك، فتزداد عزة ومكانة، ومغالبة لعادات الأيام.

ويجب أن تربي أولادك تربية حسنة، وأن لا تهملهم في هذا السبيل كي تغرس في نفوسهم حب الفضيلة والجد في الحياة، فيشبهوا متمسكين بأهداب الفضيلة، يحفظون ما بنى آباؤهم، ويرفعون عماده، شعارهم:

لسنا وإن أحسابنا كرمتم يوماً على الآباء نتكل
نبنى كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ومن الواجبات الإنسانية أن تشترك في الأعمال الخيرية، كإنشاء المستشفيات وبناء المدارس والملاجئ لتعليم الفقراء ورعاية اليتامى الذين اختطفَت المنية عائلهم، وتركتهم زُغَب (١) الحواصل، لا ماء ولا شجر، فربما كان فيهم الصانع الحاذق، والطبيب النطاسي، والمربي الفاضل، فتنتفع الأمة بمواهبهم. فعلى أمثالهم قامت سعادة الأمم. ومن المروءة أن تساعد البائسين والمنكوبين، فتقبل (٢) عثرتهم، وتأخذ بيدهم، كي يظل بيتهم عامراً، فخير الأمم من كان أفرادها كالبنيان يشد بعضه بعضاً، فتسعد الأوطان، وترقى البلاد، ويرضى الله عنك ويجزيك خير الجزاء.

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه (٣) لا يذهب العرف (٤) بين الله والناس.

(٢) تقبل عثرتهم: تنقذهم.

(٤) العرف: المعروف والإحسان.

(١) زغب الحواصل: صغار.

(٣) جوازيه: جزاءه.

٥١ - أثر الصناعة في رقي الأمم

المناصر:

- ١- هي أساس التقدم.
- ٢- يشغل بها عدد كثير من أبناء الأمة.
- ٣- تهيب للأمة ما تحتاج إليه.
- ٤- تنمي الثروة.
- ٥- ما عملته الحكومة والأمة لنشر الصناعة.

الصناعة عليها رقي الأمة وسعادتها، وبها ترتفع إلى ذروة ^{عظمت} المجد (١) وتتقدم في سبيل الحضارة، وتعظم مكانتها بين الأمم الحية، فالطائرات، والسيارات، والأساطيل، والقصور الفخمة، والجسور (٢) العظيمة، وما نلبس من ملابس، وما نتمتع به في الحياة - كل ذلك أخرجه لنا يد الصناع.

والصناعة متى راجت في أمة اشتغل بها عدد كبير من ^{فأرأسها} أبنائها، واكتسبوا أموالا تعود عليهم وعلى أولادهم بالخير ^{فإنها} والرفاهية، فلا يكونوا أغيالاً على غيرهم، ولصوصاً يزعجون الناس ويهددون أمنهم، ويكونون أداة هدم وموعول (٣) تخريب، وداء دفيناً في جسم الأمة، وسؤساً يفت عضدها؛ فالصناعة تجعلهم عاملين ^{لا يطلعون} منتجين لا مستهلكين، خيرين لا شريرين. وقد أصبح العمال في جميع الأمم قوة يخشى بأسها، ولا نجاة من شرها إلا بإيجاد الأعمال.

(٢) الجسور: القناطر.

(١) الذروة: أعلى الشيء.

(٣) الموعول: الفأس العظيمة.

وبالصناعة تجد الأمة كل ما تحتاج إليه من المصنوعات الخشبية، والزجاجية، والحديدية، والمنسوجات، وغير ذلك مما يحتاج إليه الإنسان كل يوم، ويوفر له راحته ونعيمه، فإذا لم تكن الأمة صناعية فإنها تكون مضطرة إلى جلب ذلك من أمة أخرى فتشتريه منها بأغلى الأثمان. وربما حالت الحرب بين الأمتين فيتعذر تبادل المنافع، وقد حدث أن بلادنا سُدَّتْ السبل أمامها أيام الحرب الكبرى، فصارت الناس تبحث عن حاجتها فلا تجدها، وإن وجدتْها فبأفحش الأثمان، ولو كانت عندنا صناعات لما عانت الأمة كل هذه الآلام: وهل تستقل أمة وتسعد بحريتها، وتكسر قيود الاستعباد بغير الصناعات؟ كلا؛ إن هذا أول المستحيلات فمن أين لها الأسلحة، والطائرات، والمدافع، والمعدات، والذخائر، وهذه لا يمكن الاعتماد فيها على الأمم الأخرى؟

والصناعة بعد كل هذا تعود على الأمة جميعها، من صناعات وغير صناعات بالأموال الجمّة، والخير الكثير، فتقوم بكل ما يرقّيها ويجعلها أمة حية مُجيدة؛ فتنشئ المدارس والملاجئ، والمستشفيات، وتشق الترع، وتبني الأساطيل، وتمد الطرق الحديدية وغير ذلك مما يعود عليها بالفائدة، ويكسبها العزة والفخر.

وقد أدركت الحكومة ما للصناعة من خطر (١)، فأنشأت المدارس الصناعية، وأخذت تعمل على تشجيع المصنوعات الوطنية، بقرض ضرائب عالية على البضائع الأجنبية، وأقبلت على ما ينتجه الصانع المصري. ولا يفوتنا أن نشي على الهمة التي بذلها بنك مصر في هذا السبيل، فقد أنشاء شركات كثيرة، ترجو من ورائها نفعا كبيرا وخيرا عظيما.

(١) خطر: قدر ومنزلة.

دارالعلوم دیوبند احیاء اسلام کی عظیم تحریک

مؤلف: مولانا اسیر ادروی

ردِ عیسائیت، شدّہی تحریک، ردّ قادیانیت اور ردّ بدعات چاروں محاذوں پر علماء دیوبند کی بے مثال خدمات کی دلچسپ و معلومات افزا تاریخ۔

تفسیروں میں اسرائیلی روایات

مؤلف: مولانا اسیر ادروی

قرآن پاک میں جن نبیوں اور قوموں کے واقعات غلط اور بے ثبوت بیان کر کے جمال قرآن کو داندھار کیا ہے۔ یہ کتاب ان کی قلعی کھول کر اصل حقائق سے روشناس کراتی ہے۔

ہمارے عائلی مسائل

مؤلف: حضرت مولانا محمد تقی عثمانی

عائلی مسائل پر قرآن و سنت اور اجماع امت کے واضح دلائل۔ ہمارے عائلی مسائل، ایک منصف مزاج کے لیے مسائل زیر بحث کا صحیح فیصلہ سمجھنے کے لیے کافی ہے۔

ماسونیت کیا ہے

مؤلف: ڈاکٹر عبدالرحیم عمیرہ مترجم: مولوی محمد اسعد قاسمی

اسلام مخالف تحریکات و نظریات کے سلسلہ کی ایک کڑی جس میں ماسونیت کی حقیقت و اشکاف کی گئی ہے اور اسلام سے اس کے تصادم و اختلاف کو واضح کیا گیا ہے۔

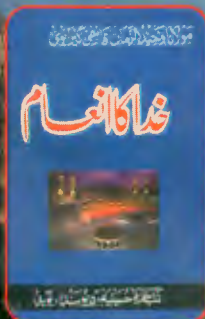
افادات قاسمی

حضرت مولانا محمد قاسم صاحب نانوتویؒ کے چار اہم رسائل: حجۃ الاسلام، انتصار الاسلام، گفتگوئے مذہبی اور مباحثہ شاہ جہاں پوری، کو تنقیح و تحقیق کے ساتھ نہایت مدلل انداز میں بیان کیا گیا ہے۔

ناشر

کتب خانہ حسینیہ دیوبند یوپی

حضرت مولانا وحید الزماں کیرانویؒ کی اہم تصانیف



فہرست کتب مفت طلب فرمائیں

کتابخانہ حسینیہؑ دیوبند

Input

Scanner: Panasonic KX-MB2010SX ▼

Options...

Sides: Both Sides ▼

Color Mode: Autodetect ▼

Resolution: 300 DPI ▼

Paper Size: Custom ▼

Width: 136 mm Height: 217 mm

☒ Prompt for scanning more pages

Output

☒ New PDF Document☐ Multiple files More Options...☐ Append to existing file or portfolio

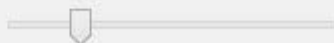
Select: C:\Users\Salman\Desktop\cover assa ▼

Browse

Document Settings

☒ Optimize Scanned PDF

Small Size



High Quality

Options...

☐ Make Searchable (Run OCR) Options...☐ Make PDF/A-1b compliant ☐ Add Metadata

Help

Defaults

Scan

Cancel